اكثر من ٥ ملايين صوت و١٥١ نائبا في الجمعية الوطنية يحرزها الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات البرلمانية

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

"אל - אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר' "AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة

٦ كانون الثاني ١٩٥٦

العدد ٧٢ السنة الثانية عشرة

١٧ جماد الاول — ١٧ طيبت

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

6 January 6 ינואר

1956

No. 72 Vol. 12

ليلغ الحكم العسكري! - مذكرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى لجنة الحكم العسكري

الرفاق طوبي وفلنر وحبيبي يقابلون اللجنة ويقدمون اليها أهم مذكرة وصلتها

في سبيل السلم والامن والاخوة اليهودية - العربية: ليلغ الحكم العسكري

● حيفا — من مكتب الاتحاد — قام اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفاق توفيق طوبي ومائير فلنر واميل حبيبي، مساء امس الخميس، بمقابلة «لجنة التحقيق في شؤون الحكم العسكري» هنا، وقدموا اليها مذكرة وضعتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن الحكم العسكري وبعنوان "ليلغ الحكم العسكري!" وقد اهتم اعضاء اللجنة بهذه المذكرة التي تعتبر اهم مذكرة وصلت الى ايدي اللجنة. وهي من ٣٩ صفحة من القطع الكبير تتضمن اصدق الحقائق واشملها عن ارهاب الحكم العسكري وعن مظالمه وانه يضر بأمن البلاد وبالسلم بين اسرائيل والدول العربية وبالاخوة اليهودية — العربية.

وتكلم امام اللجنة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وباسم وفدها، الرفيق توفيق طوبي فقال، لقد ناضلنا دائما لالغاء الحكم العسكري لاننا رأينا فيه اداة لاضطهاد الاقلية العربية ولاضطرارها إلى ترك البلاد. ولانه كذلك فهو لا يمت إلى الامن بسبب بل يضر بالامن ويعرقل مساعي السلام بين إسرائيل والدول العربية. ويعمل الحكم العسكري باصرار على منع تنمية الاخوة بين الجماهير اليهودية والعربية.

لقد استهدفت الحكومة من وراء فرض الاحكام العسكرية، التي ورثتها من الانتداب البريطاني البائد، تطهير إسرائيل من ابناء البلاد العرب. وحتى احد زعماء الماباي، بركات، لم ينكر هذا الغرض الاسود بل اعترف به. واذا لم تنجح هذه المؤامرة واذا كانت الجماهير العربية لا تزال تعيش في وطنها فذلك بفضل النضال المثابر ضد الاضطهاد القومي والترحيل الذي شنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي على رأس

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

انتصار الحزب الشيوعي الفرنسي بداية انتهاء النير الامريكي في اوروبا

باريس — «انتصار الحزب الشيوعي الفرنسي هو بدء نهاية النير الامريكي في اوروبا» بهذه العبارة الموجزة والهامة علق بالميرو تولياتي زعيم الحزب الشيوعي الايطالي على انتصار الحزب الشيوعي الباهر في الانتخابات النيابية الفرنسية. لقد حصل الحزب الشيوعي الفرنسي على تأييد خمسة ملايين ونصف مليون ناخب ونال ١٥١ مقعداً في الجمعية الوطنية.

وحال ظهور النتيجة دعا الحزب الشيوعي الفرنسي إلى قيام حكومة شعبية تعمل على إيقاف الحرب في الجزائر وعلى نزع السلاح وتخفيف حدة التوتر الدولي وترفع مستوى حياة الجماهير العاملة وتشيع الحريات الدمقراطية وتزيد المساعدات والخدمات الاجتماعية.

وقد وجه الحزب الشيوعي دعوته إلى الحزب الاشتراكي واقترح إقامة حكومة جبهة شعبية من الحزبين وأوساط يسارية أخرى.

وقد اكد الحزب الشيوعي في ندائه ان الجماهير الفرنسية قد عبرت عن رغبتها في قيام مثل هذه الحكومة. والطريق الاخر أمام زعماء الاشتراكيين هو قيام حكومة اشتراكيين وراديكاليين وأحزاب أخرى تسير على سياسة تتعارض مع برنامجهم الانتخابي ووعدهم أمام ناخبيهم.

ولغاية كتابة هذه السطور لم يرد الحزب الاشتراكي على هذه الدعوة. اما فور رئيس الحكومة الفرنسية القائمة الذي اخفق في إحراز الاكثرية التي كان يتمناها حين أجرى الانتخابات قبل موعدها، فقد دعا في مأدبة أقامها له الصحفيون الاجانب إلى حكومة «اتحاد وطني»! تستبعد الشيوعيين وتكون معادية للشيوعية ويكون هدفها تعديل قانون الانتخابات النيابية (الغاء الانتخابات النسبية وجعلها على أساس المناطق) بقصد اضعاف تمثيل الشيوعيين ومعالجة قضية الجزائر سلميا (كما عالجها لغاية الآن فأرسل ٣٢٥ ألف جندي لمحاربة الشعب).

لقد نشأ في فرنسا وضع جديد بعد ان انتصر الحزب الشيوعي الفرنسي انتصاره الباهر ونال ١٥١ مقعداً في الجمعية الوطنية مما جعله أقوى حزب في البرلمان. اما الاشتراكيون فلهم ٩٣ مقعداً والراديكاليون (جماعة منديس فرانس) ٥٣ مقعداً والجمهوريون ٦٨ مقعدا ومحافظون من ألوان مختلفة ٩٦ مقعداً. وقد انتهى حزب دي جول ولم ينجح في هذه الانتخابات سوى ١٦ من أعضائه القدم.

وهكذا فمن الصعب قيام حكومة فرنسية ثابتة بدون الحزب الشيوعي

(اقرأ كلمة الاتحاد على الصفحة الاولى)

تحية

الى الحزب الشيوعي الفرنسي

لمناسبة الانتصار العظيم الذي احرزه الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات العامة في فرنسا، أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تحية بامضاء الرفيق ميكونس سكرتير الحزب العام إلى الحزب الشيوعي الفرنسي، ورد فيها:

ايها الرفاق الاعزاء

نحييكم بحماس لنجاحكم العظيم في الانتخابات العامة، الذي هو نتيجة للسياسة المخلصة التي ينتهجها الحزب الشيوعي الفرنسي السائر في طليعة نضال الطبقة العاملة الفرنسية من أجل السلام والدمقراطية والدفاع عن مصالح الشعب العامل، ومن أجل تحرر شعوب المستعمرات التام.

اننا فرحون معكم ونتمنى لكم مواصلة النجاح في نضالكم فهو مصدر تشجيع لكل المناضلين من أجل السلام وتقدم الانسانية في العالم كله.

المارد الذي افزع دالس وأقلق ايدن ...

كلمة الاتحاد

فزع في أمريكا وفرحة في الجزائر

فمن يستطيع أن يكبح جماح الشعوب ؟

أما سنة ١٩٥٥ فقد ودعتنا، من الشرق بالانتصار التاريخي الذي حققه الشعب الاردني الشقيق على منظمي حلف بغداد الحربي وعلى المستعمرين مستعبدي الشرق الاوسط. وأما سنة ١٩٥٦ فقد استقبلتنا، من الغرب، بالانتصار التاريخي الذي حققه الحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق على منظمي حلف الاطلسي الحربي وعلى المستعمرين مستعبدي شمالي افريقيا. قديما قال الكاتب الاستعماري البريطاني، كبلنج، «الشرق شرق والغرب غرب، فكيف يلتقيان»، واما الان، في الهدية الشرقية من السنة المنصرمة وفي الهدية الغربية من السنة المقبلة، التقى الشرق والغرب في صعيد النضال العام لصون السلام ولتحطيم قيود الاستعمار.

فزع في أمريكا وفرحة في الجزائر — هكذا كتبت وكالات الانباء في التعليق على الانتصار الكبير الذي حققه الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات البرلمانية التي جرت في فرنسا في الثاني من الشهر الحالي. اكثرية الطبقة العاملة الفرنسية، صاحبة تقاليد أول ثورة اشتراكية في الدنيا، انتخبت المرشحين الشيوعيين معلنة بذلك انها تؤيد سياستهم الاممية الشريفة في الدفاع عن حرية شعوب المستعمرات الفرنسية، فبحق النضال البطولي الذي شنه رفاق موريس توريز من أجل حرية الفيتنام ومراكش وتونس والجزائر، بحق النضال البطولي الذي شنه الشيوعيون الفرنسيون ضد الاستعمار الفرنسي، ضد حكام فرنسا الرجعيين، أعداء الشعب الفرنسي والشعب الجزائري، بحق الوقفة الجريئة التي وقفها الشابان الفرنسيان الشيوعيان هنري مارتن وريمون ديان من الحرب القذرة في الفيتنام — حقق الحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق انتصاره المؤثل في الانتخابات الاخيرة. وبذلك أضاف إلى سمعة الشيوعيين العالية الطيبة رونقاً جديداً وفخراً إضافياً. إن الشعوب المظلومة، الشعوب التي يستعبدها المستعمرون الغربيون ويضطهدها أعوانهم اضطهاداً قومياً سافلا، تضاعف أملها الان، نتيجة للنصر الذي حققه الشيوعيون الفرنسيون، وتزداد تعلقاً بالشيوعيين، بالمناضلين الثابرين من أجل حرية الشعوب والمساواة فيما بينها، واثقة بان المستقبل، في الشرق وفي الغرب، وقريباً قريباً هو الشيوعية!

فلم يأت القائد البلشفي العريق، الرفيق كاغانوفتش، الكلام على مواهبه عندما قال، «بينما كان القرن التاسع عشر هو قرن الرأسمالية، فان القرن العشرين هو قرن انتصار

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣]

جواهر لال نهرو يرد على تخرصات الغرب

سررنا بتصريحات بلغانين وخروشتشوف

اجرا — الهند — «من السخف الاعتقاد باننا لم نسر من تصريحات بلغانين وخروشتشوف.» هذا ما اعلنه جواهرلال نهرو رئيس الحكومة الهندية في اجتماع شعبي في هذه المدينة حين تعرض إلى تعليقات الصحف الغربية التي زعمت ان خطابات بلغانين وخروشتشوف «احرجت رجال الحكومة الهندية واحرجت نهرو».

وقال نهرو إن الزعيمين السوفياتيين قالا اموراً طيبة. «انني لم اطلب اليهما ان يقولا ما قالا إلا أنهما تفوها بامور صحيحة ومن الطبيعي أن يسرنا هذا الامر.»

واردف نهرو «ان اصدقاءنا الذين يعيشون في اقطار أخرى لم تسرهم هذه الخطابات. وقد قالوا وكتبوا في الصحف ان بلغانين وخروشتشوف صرحا تصريحات لم تسر حتى جواهرلال نهرو. إن الزعيمين السوفياتيين قد عبرا عن آرائهما بعد تفكير كبير وتمحيص للامور ومن السخف الاعتقاد باننا لم نسر من هذه التصريحات».

الكنيست تواصل النقاش السياسي

نحن، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، نشير الى السبيل العملي لاخراج اسرائيل من عزلتها

ايلون (احدوت هعبودا) يتنافس مع بيغن، وحزان (المبام) يحرضه على الاتحاد السوفياتي

القدس — واصلت الكنيست البحث السياسي أمس الاربعاء ثم اجلت استمرار النقاش حتى يوم الاثنين القادم. وكان الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، قد القى كلمة الكتلة الشيوعية. ومما جاء في كلمته:

وحيال برنامج الحرب والفقر والفاشية نشير، نحن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، إلى السبيل العملي للخروج من الازمة واليأس. إن أياماً عظيمة تمر على آسيا وافريقيا، أيام وحدة ونضال ظافر لصيانة السلام والدفاع عن السيادة القومية وطرح النير الاستعماري والسير على سياسة أساسها مبدأ التعايش السلمي وعدم الاعتداء، وعدم التدخل، سياسة التعاون الاقتصادي والثقافي والسياسي على أساس المساواة والصداقة. إن الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وجميع أقطار الاشتراكية، تمد يد المساعدة المعنوية والسياسية والاقتصادية إلى جميع الشعوب الحرة بغض النظر عن نظامها الداخلي. والوقائع تشير إلى ان من الممكن العيش حياة أفضل وبسعادة أوفر بدون الاوامر الامريكية وبدون الانخراط في الكتل العدوانية (وسيجد القارئ، نص خطاب الرفيق ميكونس على الصفحة الثانية من هذا العدد).

من النقاش

● وتكلم في النقاش ارانوب الماباي فطلب أن تحتفظ الحكومة لنفسها بحق التقرير في قضية الحرب في اي وقت تشاء وأن تواصل الحكومة سعيها إلى حلف عسكري مع امريكا وأكد ان إسرائيل غير مدعوة لقبول أي لاجئ.

فشكا (مقاطعة) أي انكم تضعون شروط سابقة للمفاوضات مع العرب!

● وتكلم حزان (المبام) فهاجم بفظاظة خطاب السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف وسياسة الاتحاد السوفياتي زاعماً أن صفقة الاسلحة هي إعداد للحرب.

ميكونس (مقاطعاً) ألا تستحي من قول هذا؟

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

توقع استقالة الحكومة الاردنية نتيجة عدم قانونية حل البرلمان

مجلسا بلدية القدس القديمة ورام الله يهددان بالاستقالة اذا ما عاد رئيساهما الخونة

عمان — اعلن المجلس الاعلى الموكول اليه تفسير الدستور الاردني ان حل البرلمان الذي امر به هزاع المجالي رئيس الوزراء السابق الذي اطاحت به الهبة الثورية لم يكن قانونياً.

وبذلك ثبت ما اعلنه عدد من النواب الاردنيين الذين تقدموا بعريضة يطلبون فيها دعوة البرلمان الى الانعقاد واعلن أن الحكومة الاردنية القائمة - حكومة ابراهيم هاشم ستستقيل قريباً لكي تقوم حكومة جديدة تحظى بثقة البرلمان المعروف بعدائه الشديد لحلف بغداد.

وتقول انباء عمان ان الدكتور سمير الرفاعي هو المرشح لرئاسة الوزارة الجديدة.

وبهذا القرار يقوى الكفاح في الاردن ضد الانضمام إلى حلف بغداد الذي لا يزال البريطانيون يسعون في سبيله.

ورغم كل المحاولات التي يقوم بها الملك والحكومة القائمة لاضعاف الشعور العدائي تجاه حلف بغداد والعناصر التي ارادت ضم الاردن إلى حلف بغداد فالشعور في نمو وازدياد.

وقد انعكس هذا العداء الشعبي على مجلس البلدية في القدس القديمة ورام الله حيث يطالب الاعضاء بتعيين رئيسين جديدين بدل عارف العارف وجليل بمران اعضاء وزارة هزاع المجالي السابقة. ويهدد اعضاء المجلسين بالاستقالة اذ ما عاد هذان الرئيسان إلى منصبيهما.

تآمر الدبلوماسيين الغربيين في مؤتمرهم

لندن - بدأ اول أمس انعقاد مؤتمر الدبلوماسيين البريطانيين المفوضين في أقطار الشرق الاوسط برئاسة وزير خارجية بريطانيا الجديد سلوين لويد.

وسيعالج المؤتمر الذي يضم ايضاً سفير بريطانيا في إسرائيل سياسة بريطانيا في المنطقة.

ويقول رويتر ان المؤتمر ينعقد في فترة تميزت بفشل السياسة البريطانية في الشرق الاوسط.

وسيرسم المؤتمر ولا شك خططاً «للافلات» الهزائم البريطانية المتتالية... اي انه سيحيك مؤامرات جديدة تثبت مراكز بريطانيا المتزعزعة في الشرق الاوسط وبشكل خاص سيضع الخطط لدفع الاقطار العربية إلى حلف بغداد.

ومثل هذه السياسة ستؤدي إلى زيادة حدة التوتر الدولي في المنطقة وقد تؤدي إلى زيادة سفك الدماء على الحدود الاسرائيلية العربية.

لقد بانت خيوط المؤامرات البريطانية الجديدة للافلات فشلها الحاسم في ضم الاردن إلى حلف بغداد في الاسبوع الماضي حين رأيت الاستفزاز الدامي وارسلت مأجوريها ليقوموا بسفك الدماء وقتل إسرائيليين في النقب.

وإصرار بريطانيا على سياستها المعادية لمصالح جماهير الشرق الاوسط قد بانت أيضاً حين رفض رئيس وزرائها انطوني ايدن اقتراح زعيم حزب العمال البريطاني هيو جيتسكل أن تتعاون بريطانيا والاتحاد السوفياتي على تخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط والمحافظة على السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

كذلك رفض أنطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا طلب حزب العمال البريطاني عقد البرلمان وبحث مسألة إرسال الاسلحة البريطانية لاقطار الشرق الاوسط.

استقالة ثلاثة وزراء من حكومة لبنان؟

بيروت — الوزارة اللبنانية في خطر بعد ان استقال ثلاثة وزراء من حكومة رشيد كرامة بينهم سليم لحود وزير الخارجية. وقد اعلن الوزراء حين استقالوا انهم يتخذون هذه الخطوة بعد ان ظهر ان الحكومة لا تنفذ قراراتها ولا تقوم بتعهداتها.

ولم يعرف بعد فيما إذا كان سبب الاستقالة يعود إلى اعلان وزير الدفاع السوري رشاد برمودا ان لبنان لا تريد ان توقع على الحلف العسكري الثنائي بينها وبين سوريا وهو الحلف الذي اعلن كرامة عن نية لبنان على توقيعه وكان رشيد كرامة قد صرح ان الوزير السوري تسرع في تصريحه.

السودان لن ينضم

الى احلاف عدوانية

الخرطوم — اعترف الاتحاد السوفياتي بالسودان المستقلة التي أعلنت استقلالها في الاسبوع الماضي واعترف به عدد كبير من الدول بينهم مصر ولبنان والبين

وقد صرح اسماعيل الازهري رئيس الحكومة السودانية ان بلاده ستنضم إلى الجامعة العربية وانها لن تنضم إلى احلاف عدوانية.

ستواجه بريطانيا هزائم جديدة في الشرق الاوسط

موسكو — «ستواجه بريطانيا حتماً هزائم جديدة إذا تابعت سياستها الحالية في الشرق الاوسط» هذا ما قالته ازفستيا صحيفة الحكومة السوفياتية في معرض تعليق لها على السياسة البريطانية في الشرق الاوسط.

واضافت ازفستيا فقالت إن أقساماً كبيرة من الشعب البريطاني وزعماء سياسيين يطالبون الحكومة البريطانية بان تقيم سياستها لا على دعائم سباق التسلح وإقامة الاحلاف العسكرية في منطقة الشرق الاوسط بل على اساس مصالح شعوبه الحيوية.

ثم قالت ازفستيا ... «إن مصالح شعوب الشرق الاوسط لا قاسم مشترك بينها وبين السياسة التي يعبر عنها حلف بغداد الذي أقامته بريطانيا».

امريكا تشترط رقابتها على بناء السد

ومصر ترفض لأن ذلك اعتداء على سيادتها

القاهرة — رفضت حكومة مصر الشروط الامريكية التي اشترطت لاقراض مصر مبلغ ٢٠٠ مليون دولار لبناء السد العالي، سد اسوان.

وقد جاء النبأ على اثر مقابلة هنري بايرود سفير الولايات المتحدة لجمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية. وبموجب المعلومات التي نشرتها وكالات الانباء يظهر أن الولايات المتحدة اشترطت رقابة امريكية على اقتصاد مصر القومي طيلة ١٨ سنة وهي الفترة التي ستسدد فيها مصر القرض، وكذلك منح تنفيذ بناء السد على أساس المناقصة، بينما مصر تريد أن تكون هي صاحبة حق التقرير في ذلك.

والشروط الامريكية تعيد إلى الاذهان فترة ماضية من تاريخ مصر المعاصر حين تمكن الاستعمار البريطاني عن طريق مثل هذه الرقابة أيام الخديوي اسماعيل من احتلال مصر عسكرياً وعرقلة تطورها الاقتصادي والصناعي.

والهدف الامريكي من فرض الرقابة الآن لا يختلف عن الهدف البريطاني في ذلك العهد.

وهكذا كشف الاستعمار الامريكي عن نواياه تجاه مصر مرة جديدة.

وظهر بالمقارنة الفرق بين «المساعدة» الامريكية والمساعدة الاخوية السوفياتية. فقد عرض الاتحاد السوفياتي أن يمد مصر بالمال اللازم لبناء سد اسوان بدون شروط وقيود ولقاء منتوجات مصر الزراعية.

ولم تعرف بعد الخطوة الجديدة التي ستخطوها الحكومة المصرية في هذا الشأن.

وسوريا أيضاً ..

دمشق — رفضت حكومة سوريا قرض العشرين مليون دولار الذي عرضه البنك الدولي الامريكي.

وسبب الرفض أن البنك اشترط الاشراف على المشاريع الاقتصادية التي ستقام بهذا القرض واعتبرت سوريا الشرط مخلا في سيادتها القومية.

زعماء العراق يطلبون طرد السعيد

والانسحاب من حلف بغداد وانتهاج سياسة مستقلة

بغداد — مرة جديدة يعود زعماء أحزاب العراق، التي حلها السفاح نوري السعيد، وكبار السياسيين، ويرسلون مذكرة إلى الملك فيصل يطلبون فيها طرد نوري السعيد رئيس الوزراء وإشاعة الحريات الدمقراطية والانسحاب من حلف بغداد وانتهاج سياسة عربية مستقلة.

ويقول الزعماء في مذكرتهم ان سياسة السعيد قد ثبت فشلها وعزلت العراق عن الاقطار العربية.

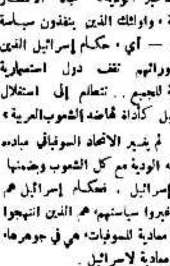
وقبل اشهر ايضاً رفع الزعماء العراقيون مثل هذه المذكرة وطلبوا فيها تغييراً جوهرياً في سياسة العراق.

عيد الميلاد المجيد

يصادف غداً، السبت، عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية الشرقية. والاتحاد بهذه المناسبة تحيي المواطنين بهذا العيد المجيد راجية ان يعود عليهم والسلام يرفرف في ربوع العالم وفي بلادنا.

خطاب الرفيق ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي اثناء النقاش السياسي في الكنيست

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والسلام مع الاقطار العربية هما سبيل اسرائيل للخروج من عزلتها



الهجوم الذي شنه عضو الكنيست حزان (مبام) على خطاب السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، خروشتشوف ، وعلى السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط ، اضطرني إلى أن أقدم بعض فقرات من بيانات المبام تؤكد صحة أقوال خروشتشوف كاملة .

جاء في برنامج المبام عشية انتخابات الكنيست الثانية : «حكومة بن غوريون ... تتلاءم مع الكتلة الاستعمارية ومؤامراتها المعادية للسوفيات في الشرق الاوسط» . «لقد عمقت حكومة بن غوريون الهوة ووسعت البعد بين الشعبين ، بين الشعب اليهودي والشعب العربي» .

وفي برنامج أصدرت عشية انتخابات الكنيست الثالثة جاء : «إن الوقوف مع مصلحة الدول الغربية في المجال الدولي قد أدى إلى تسوئ العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي وبينها وبين الصين الشعبية وأقطار الديمقراطيات الشعبية ، والاندماج في السياسة الاستعمارية قد وضع إسرائيل ضد حريات واستقلال شعوب آسيا المتحفزة.»

إن هذين البرنامجين يتعارضان مع جميع أقوال التعريض على السكرتير الاول للحزب الشيوعي خروشتشوف وعلى السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط .

من فرنسا حتى الاردن

إن الانتصار الكبير الذي أحرزه الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات البرلمانية ، والانتصار الباهر الذي حققه الشعب الاردني في نضاله البطولي ضد ضم بلاده إلى حلف بغداد العدواني ، وجولة السلام العظيمة التي قام بها زعيما الاتحاد السوفياتي بولغانين وخروشتشوف في الهند وبورما وافغانستان — كل ذلك يشير إلى تغييرات جدية وعميقة جداً في نسبة القوى السياسية في العالم ، ويشير إلى تعاظم قوى السلام والاستقلال القومي وإلى انتصار مبدأ التعايش بين الدول دون فرق في النظام الاجتماعي ، المبدأ الذي يناضل الاتحاد السوفياتي في سبيله .

سياسة فاشلة

إن البحث في الكنيست يجري في وقت وصلت فيه أزمة إسرائيل السياسية والازمة في الامن إلى درجة حادة لم يكن لها مثيل في السابق . والدول الاستعمارية وأجيرتها تركيا ، الدول التي وصفتها الحكومة هنا دائماً «كحليفات» و«أصدقاء» تنكشف اليوم كأعداء إسرائيل الالداء .

ولهذا ليس عجيباً أن رئيس الحكومة ووزير الخارجية امتنعا من المساس بجوهر الحملة «المعلنة» للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، وانتهجا سبيل مناورة تضليل كبيرة تستهدف إظهار العرب عموماً والاتحاد السوفياتي خصوصاً «كأعداء» متعصبين لاسرائيل . ومع ان هذا «التكتيك» لتحويل الامور المزعجة من الرأس المريض إلى الرأس السليم ليس بالامر الجديد فحكام العراق يزعمون بان اليهود والاتحاد السوفياتي هم «أعداء العراق» — فان ذلك لا يعني انه لا يجب تفنيد الكذب إذا كان جديداً .

رئيس الحكومة هو الذي أثار ، في الاساس ، قضية العرب . فقد اقترح علينا أن نعيش مدركين خطر اقتراب هجوم مصر على إسرائيل دون أن يقدم إثباتات عملية لذلك . ورئيس الحكومة امتنع «لسبب ما» عن ذكر الاعتداءات على مواطني الحدود الاردنية من جانب إسرائيل ، مثل حادث إسرائيل قبية المعروف . «اختفى» من عيون بن غوريون الوضع العام لتلك التطورات . «تناسى» لسبب ما في بيانه أمر وجود مئات ألوف اللاجئين العرب في جوار إسرائيل دون أكل أو مأوى ، الوضع الذي — كما هو معروف — لا يمكن إبعاد المسؤولية فيه عن حكومة اسرائيل أيضاً . وبدلا من التمسك بكل بيان يشير إلى تغيير مفيد في علاقات مصر باسرائيل انتهج رئيس الحكومة سبيل إخفاء تصريحات حكام مصر بانهم لا ينوون شن حرب على إسرائيل وبأن سلاحهم هو سلاح دفاع حيال الضغط الاستعماري الذي يستهدف فرض الدخول إلى الاحلاف العدوانية عليهم فرضاً . «لسبب ما» ، امتنع بن غوريون عن الاشارة إلى النضال الذي شنه الشعب الاردني مؤخراً والذي أنزل فيه ضربة قاتلة لمشاريع ضم الاردن إلى حلف بغداد العدواني ، هذا النضال الذي هو في مصلحة سلام المنطقة وبضمنها إسرائيل .

ورئيس الحكومة حر في أن يتفرغ حينما فاجيء الهجوم على سوريا (الهجوم الذي يسميه عملية طبريا) وأثار جميع الجمهور الاسرائيلي والعالمي بوصفه عملا دنيئاً وإجراماً . حر هو في أن يتفرغ لان حجة «الدفاع عن الصيادين» لم تقبل ، إذ أن من الواضح جداً ان ذلك كان ضغطاً عسكرياً على سوريا في خدمة أسياد الحلف البغدادي . ولكن ليس لرئيس الحكومة أي صلاحية شكلية أو أدبية في أن يهاجم حرية الصحافة ، التي هي ، بدون ذلك ، لا تتمتع بحرية كبيرة في بلادنا

برنامج حرب وفاشية

حاول رئيس الحكومة أن يهددنا وأن يصب الزيت على الهستيريا الحربية التي تثار في إسرائيل وتستهدف تمهيد السبيل إلى خنوع الرأي العام لمطالب دالس من إسرائيل وكذلك لكي يؤمنوا له بان مخرج إسرائيل من ورطتها يكون بشراء أسلحة كثيرة . إن وجود أعداء لاسرائيل أمر لم يهبط من السماء . فكثير جداً من ذلك متعلق بنا أنفسنا . فلو لم نقف مع الشيطان في طريق الشعوب العربية نحو السلام وعدم الارتباط بالمستعمرين ، لما كان هناك ضرورة للتسلح . وإذا وقفنا مع الشيطان في طريقهم فلن يفيد التسلح ، وعلى الاخطار الجسيمة التي تتضمنها الطريق المقترحة لنا يشهد كل برنامج بن غوريون الذي يدعو إلى زيادة عسكرة الاقتصاد والحياة الجماهيرية وإلى فرض سنة خدمة إضافية على الشبيبة ، وضد زيادة الاجور . وبالاختصار برنامج حرب وفاشية .

شاريت عن «التناقض» !

لقد وجد وزير الخارجية «شاريت» الوقت لكي يكشف إلى الكنيست عن انه «فسر» إلى وزير الخارجية السوفياتية مولوتوف ، في جنيف ، «التناقض» المزعوم القائم بين تزويد مصر بالاسلحة التشيكوسلوفاكية وبين السياسة العامة للاتحاد السوفياتي . ولكن لم يخطر على باله أن يذكر التناقض الحقيقي بين تعهد حكومته إلى حكومة الاتحاد السوفياتي بعدم انضمام إسرائيل إلى حلف معاد للسوفيات وبين ركضه المتواصل وراء حلف عسكري كهذا مع امريكا . «ولاي سبب» لم يخطر على باله ان يذكر إلى الكنيست اقتراحات مولوتوف بعقد مؤتمر للدول الاربع الكبرى مع ممثلي إسرائيل والاقطار العربية بغية ايجاد تسوية للقضايا المختلف عليها بينهما

ولكن ، مع هذا ، اجتهد وزير الخارجية لابعاد الرأي العام عن رؤية إفلاس سياسته هو بالتعريض الشيطاني على السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، خروشتشوف . فكما هو معروف شجب خروشتشوف اعمال حكام إسرائيل ، الاعمال التي شجبها أكثر من مرة أنصار السلام والاستقلال في بلادنا ، وكذلك «سياسة التهديد غير الودية» تجاه الاقطار العربية ، واولئك الذين ينفذون سياسة كهذه — أي ، حكام إسرائيل الذين «من ورائهم تقف دول استعمارية معروفة للجميع .. تتطلع إلى استغلال إسرائيل كأداة لمناهضة الشعوب العربية» .

لم يغير الاتحاد السوفياتي مبادئه وعلاقاته الودية مع كل الشعوب وبضمنها شعب إسرائيل . فحكام إسرائيل هم الذين غيروا سياستهم ، هم الذين انتهجوا سياسة معادية للسوفيات ، هي في جوهرها سياسة معادية لاسرائيل .

ان أقوال نيكيتا خروشتشوف تؤكد بشكل تام صحة التقديرات والمواقف التي اتخذها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي حذر الشعب دائماً من سياسة الارتباط بحكام امريكا ، من السياسة التي تخدم أعداء السلام واعداء الشعوب ، الذين يصمون إسم إسرائيل في العالم كبلاد معتدية . وأقوال خروشتشوف تشير بوضوح انه من أجل مصلحة السلام ، مصلحة إسرائيل ، يجب تجديد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والاستفادة من الفوائد الناتجة عن السياسة المبدئية الصحيحة التي للاتحاد السوفياتي .

على شفا الهاوية

أنتم ، حكام إسرائيل ، تحجمتم بعثرة الحب الذي غمرنا في فترة نضال الشعب للاستقلال واقامة إسرائيل تحجمتم في عزل إسرائيل في الشرق الاوسط وعن شعوب آسيا وافريقيا التي ترمي العبء الاستعماري وتناضل لحريتها ، بتصويتكم في هيئة الامم المتحدة ضد حق هذه الشعوب في تقرير مصيرها ومن أجل المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين والهولنديين . ساعدتم المستعمرين في بناء سد كبير من العداوة بين إسرائيل والاقطار المجاورة وفي ابعاد السلام عنها بسياستكم المعادية للعرب ، بتصريحاتكم المتآمرة عن حرب «مانعة» على الاقطار المجاورة ، بتأييدكم عملياً حلف بغداد الذي تكرهه الشعوب العربية ، بسياسة الاضطهاد القومي على الاقلية العربية في إسرائيل . جرتم إسرائيل إلى مركز امامي للتعريض المعادي للسوفيات في خدمة الاجانب وأصبحتم قادة عالميين لمعاداة الحكومة السوفياتية بواسطة أجهزة الجبهة الصهيونية .

لقد عاد شاريت بعد جولة استمرت أسابيع في أمريكا وكندا واوروبا ، بأيد فارغة ، دون أمل . لقد نجح في أن يقدم إلى الحلف الاطلنطي قبل اجتماع مجلسه في باريس ، بواسطة دالس ، مشروعاً سماه «مشروع سلام إسرائيلي» كل هدفه إيجاد السبيل الذهبي بين مشروع دالس ومشروع إيدن ، بغية التقريب بين مصر وإسرائيل على أساس ضمهما في نطاق الاحلاف الاقليمية العدوانية .

الحزب الشيوعي يشير الى سبيل الخروج من الازمة

وحيال برنامج الحرب والفقر والفاشية ، نشير نحن ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، إلى سبيل الخروج من الازمة . أيام عظيمة تمر اليوم على القارتين الآسيوية والافريقية . ان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وجميع أقطار الاشتراكية تمد يدها لمساعدة الشعوب الحرة أدبياً وسياسياً واقتصادياً ، بغض النظر عن نظامها الداخلي كالهند وبورما والنمسا وفنلندا وافغانستان . وهذا يشير إلى أن من الممكن العيش حياة أفضل وسعادة أوفر بدون الاوامر الاستعمارية وبدون الاشتراك في الكتل العدوانية .

وهذه الطريق مفتوحة أمام إسرائيل أيضاً . والشرط الاساسي لهذا هو تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً جوهرياً واقامة حكومة سلام واستقلال قومي . الشرط الاساسي هو الغاء ارتباط إسرائيل بحكام امريكا والانصراف عن مشروع عقد حلف عسكري مع امريكا ، والاهتمام بتطوير الاقتصاد القومي واقامة علاقات تجارية وثقافية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية ومع كل بلد مستعد للتعاون على أساس المساواة والفائدة المتبادلة واحترام السيادة القومية . ان سياسة كهذه تؤدي إلى تطوير الصناعة والزراعة والثروات الطبيعية ، وتوفير العمل والاستيعاب المنتج للقادمين ، ولرفع مستوى معيشة الشعب ، ولضمان الاستقلال الاقتصادي والأمن القومي .

ان شعب إسرائيل معني ويريد السلام والصداقة مع شعوب آسيا ، انه يحتاج الى الامن ويريد السلام مع الشعوب العربية المجاورة . ولهذا ندعو نحن الشيوعيين الشعب العامل لوحدة العمل بغض النظر عن العنصر والرأي السياسي . ولهذا ندعو إلى اقامة جبهة وطنية معادية للاستعمار من جميع طبقات الشعب وفئاته المتضررة من سياسة الارتباط بحكام امريكا من أجل تنفيذ التحول الاساسي الضروري في السياسة الاسرائيلية . إن النضال هو على خلق الشروط التي تمكن من احلال السلام الاسرائيلي العربي ، وهو يتطلب : (١) شجب كل حلف عسكري عدواني مع امريكا . (٢) صيانة السلام على الحدود ووقف الغزوات العسكرية على الاقطار المجاورة . (٣) نضال تضامني مع الشعوب العربية ضد حلف بغداد . (٤) الغاء الحكم العسكري في المناطق العربية ومنح المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب فوراً . (٥) ابداء استعداد التفاوض المباشر للسلام مع الاقطار العربية دون تدخل استعماري ، والاستعداد إلى التنازل المتبادل لتسوية سلمية لجميع القضايا المختلف عليها مثل قضية اللاجئين ، على أساس ضمان الحقوق المشروعة للشعوب المعنية بالأمر .

لا ارتباط ، بل استقلال . لا بغض الشعوب ، بل اخوة الشعوب . لا الحرب بل سلام مع الاقطار المجاورة . لا تعريض وعداوة ، بل صداقة اسرائيلية - سوفياتية . هذه هي طريق إسرائيل لمصلحة أمنها وازدهارها ومستقبلها السعيد .

ماذا تعرف عن العراق ؟!

العراق ثروة غير محدودة ، فلديه الماء الوفير الذي يجري في أرض من أخصب الاراضي في العالم . وبأرضه يسيل البترول . وسكانه يبلغون ٠٠٠٠٠٠١٠٥ نسمة يسكنون ١١٦٠٦٠٠ ميل مربع .

وللعراق مجلس نواب ينتخب اعضاؤه لمدة أربع سنوات ومجلس شيوخ معينين (٢٠ عضو لمدة ٨ سنوات) كان تحت الانتداب البريطاني حتى سنة ١٩٣٢ . ويحكم أصحاب الاراضي مقاطعاتهم من المدن التي يعيشون فيها بعيداً عن أراضيهم. وفي عام ١٩٥٣ أقيمت الانتخابات في ظل الحكم العرفي بعد أن حلت جميع الاحزاب المعارضة وسجن زعماؤها .

و ٢٠ ٪ من الاراضي مزروع . والباقي غير مزروع . وتروى ٦٠٥ مليون فدان . ويملك ألف من كبار الملاك ثلثي مساحة الاراضي المزروعة . ومتوسط دخل الفرد أقل من ٩٠ دولاراً سنوياً ويعمل الفلاح لفترة محدودة خلال العام.

وعدا صناعة البترول فلا توجد إلا الصناعات البسيطة .

— وتسمح العراق للاطفال بالعمل — حتى بالليل .

— ليس للسيدات بالعراق حق الانتخاب .

٨٠ ٪ من الرجال و ٩٥ ٪ من النساء أميون . ويعاني الشعب العراقي من الملاريا والدودة الوحيدة والبلهارسيا ويموت بالملاريا ٥٠ ألف كل عام .

٢٥ ٪ من الاطفال يموتون سنوياً.






في الميناء

«في الميناء» فلم امريكي يعالج التنظيم النقابي ، ومن الطبيعي أن يكون مثل هذا الفلم معادياً للتنظيم النقابي وان يصور القادة النقابيين كأعداء للعمال لا أصحاب العمل والاحتكاريين .

وحوادث الفلم تجري في ميناء نيويورك وتتصل بنقابة من نقابات عمال الموانئ . والقصة هي أن قادة هذه النقابة من «البلطجية» الذين يسيطرون على النقابة وعلى تخديم العمال . وبفضل هذه السيطرة يقتطعون من اجور العمال «خاوه» تذهب إلى جيوبهم .

وسيطرة هذه الزمرة من البلطجية (الجانستر) قوية وارهابية لدرجة تجعل العمال يرهبونها ويخافونها ويصمتون خوفاً من الانتقام .

ويتجرأ بعض العمال حين تؤلف الحكومة لجنة تحقق في الفساد في الموانئ ، ويتحدثون عن قادة النقابة وعن الفساد والارهاب فيلاقون حتفهم حالا .

وسرعان ما يتدخل قسيس (أو الكنيسة) في القصة ، وتدخله يؤدي إلى تحطيم سلطة قادة النقابة البلطجية (الجانستر) و«يتخلص» العمال من الارهاب وينتهي الفساد وتنتهي الرشوة «وكل عام وانتم بخير» .

والفلم يعتمد على «الحقائق» . هكذا تقول المقدمة ولكن الواقع أن الفلم لا يعتمد حتى على الحقائق الرسمية .

فقد تألفت مثل هذه اللجنة للبحث في الفساد في الموانئ وأعلنت نتائج أبحاثها . وكان بين النتائج التي توصلت اليها نتيجة أخفاها الفلم — التعاون الوثيق بين قادة النقابة وأصحاب العمل .

لقد اشترى أصحاب العمل القادة النقابيين ورشوهم ليتمكنوا من تخفيض الاجور وفرض ساعات عمل مرهقة . ولهذا فقد كان القادة آلة طيعة في يد أصحاب العمل . وليس هذا أمر جديد فقادة المستدروت هنا آلة في أيدي البرجوازية الكبيرة. وتوجه نقمة العمال نحو هؤلاء القادة فقط وليس نحو أصحاب العمل في الاساس هو الامر الرجعي في الفلم وهو التضليل الذي أراده الذين وقفوا وراء انتاج هذا الفلم .

أما اقحام الكنيسة في المعركة فهذا أيضاً كان من قبيل التضليل . لقد تدخلت الكنيسة في يوم من الايام في التنظيم النقابي في روسيا القيصرية وكان من نتائج تدخلها أن حدث «الاحد الاحمر» في ٩ كانون الثاني ١٩٠٥ حين ذهب العمال بقيادة رهبان بمظاهرة سلمية يستعطفون القيصر فداهمهم رجال المدفعية وجرت دماؤهم أنهاراً .

هنالك محاولة لا في هذا الفلم فقط بل في كثير من الافلام لاقحام الكنيسة في كل شيء واظهارها بمظهر المنقذ . هذه المحاولة تستهدف ابعاد الجماهير من طريق النضال وجعلهم يتعلقون بآمال غيبية والصبر في طريق المهادنة .

مثل هذه المحاولة جرت في كثير من الاقطار وتجري الآن في ايطاليا وفرنسا ولكنها تفشل أمام الواقع . والواقع تعاون أمراء الكنيسة مع المستغلين وأصحاب العمل . والفلم الامريكي «في الميناء» هو مظهر من مظاهر هذا الاتجاه الرجعي .

لا شك أن عمال الموانئ في نيويورك يعرفون الحقائق ويعرفون أنهم ، بكفاحهم ، يستطيعون بناء نقابة نضالية تقود كفاحهم في سبيل تحسين أوضاعهم .

وفي الولايات المتحدة هنالك نقابات عمال ميناء نضالية اكسبت العمال حقوقاً ومنافع وهذه النقابات تكرهها الرجعية وتحاول القضاء عليها ومن قادتها «هاري بردجز» الذي تحاول الحكومة طرده من الولايات المتحدة منذ عشر سنوات .

«هاري بردجز» هو زعيم نقابي بطل ويمثل الطابع الحقيقي للتنظيم النقابي . ولكن الافلام الامريكية لن تصوره لانها غير معنية بتصوير الصفة التقدمية التاريخية للتنظيم النقابي .

كلمة حول الناحية الفنية ... لأن الموضوع غير واقعي جاء التمثيل وأداء الادوار غير واقعي . فتكاد لا ترى شخصية عمالية واحدة . وقادة النقابة والعمال يتصرفون كأنهم بلطجية كلهم . وبطل القصة مارلن براندو الذي يحطم قيادة النقابة يبدو شخصية مشتركة بين طفل وبلطجي وحالم ... أي غير طبيعي !

اختراعات سوفياتية جديدة

موسكو — اذاع الراديو هنا ان المخترعين السوفيات توصلوا إلى صنع راديو يعمل بدون كهرباء ويعتمد على غاز الاستصباح ، وثلاجة (فرجدير) بدون محرك . وقال المذيع ان الراديو مزود ببطارية تحول غاز الاستصباح إلى قوة كهربائية .

اما الثلاجة فهي مزودة براديايتر مصنوع من مواد لها مزايا حرارية خاصة ويوضع الرادياتر بحيث يكون نصفه داخل الثلاجة والنصف الآخر خارجها ، فعندما يمر التيار الكهربائي فيه يبرد القسم الداخلي إلى ما تحت درجة التجميد

كل مدينة وقرية في الاردن اصبح لها تاريخها البطولي

جهاد في انباء

سيعقد اليوم مؤتمر اللجان الشعبية التي قامت اثناء هبة الاردن الثورية اوضح تصاميم الكفاح في سبيل الحرية ولمقاومة الانضمام الى حلف بغداد .

وهذا المؤتمر هو تعبير من تعابير كفاح الشعب الاردني .

وحلت الحكومة الاردنية الحالية جمعية مستخدمي الدولة على اعتبار انها «اداة مصرية» تمهيداً لهجوم يوحي به الاستعمار على حركة المقاومة الاردنية .

ولنتمكن من معرفة مستقبل الكفاح الاردني لننظر الى أيام الهبة الثورية المجيدة .

لقد كتبنا قبل هذا وها نحن اليوم ننقل معلومات جديدة جمعناها من أفواه الذين عبروا بوابة مندلباوم ايام عيد الميلاد وعادوا الى هذه البلاد يحملون احاديث البطولة وقصة الهبة الثورية .

كل مدينة وقرية في الاردن ، على الضفة الشرقية والغربية اصبح لها تاريخها الخاص البطولي وذكريات تملأ صدور ابنائها املا في المستقبل وحقداً على المستعمرين ... حقداً لن يزول الا بزوال الاستعمار عن الاردن والشرق الاوسط .

اطلقوا سراح ابا خالد

مظاهرة القدس الجبارة يوم الجمعة في ٥٥/١٢/١٦ ، المظاهرة التي سار فيها ألوف العمال والشباب ، والطلاب هي التي ارعبت حكومة المجالي وجعلتها تمنع التجمهر . لقد كانت تهتف بسقوط الاستعمار وسقوط حلف بغداد ... وسقوط المجالي ، وتطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وباطلاق سراح فؤاد نصار (ابو خالد) قائد الحزب الشيوعي الاردني.

ويوم الاثنين حولت حكومة المجالي القدس الى ثكنة عسكرية .

ولكن !

مواطنو القدس، العمال والطلاب والطالبات والتجار ، ١٥ ألف انسان تحدوا الثكنة والجيش والمصفحات وساروا في مظاهراتهم النضالية .

وفي هذه المظاهرة استشهدت رجاء التي قالت في نزاعها الاخير والجماهير تحيطها ...

« اني مسرورة لأنني سأموت في سبيل وطني وامتي ... ادعوكم إلى السير بهدى قائد امتي الحزب الشيوعي الاردني» ...

لقد مزقت رجاء العلم التركي وعبرت الجماهير التي اصطدمت مع جيش البادية من نقمتها على حلف بغداد .

لقد كان يوماً خالداً ، يوماً احمر سقط فيه من الجرحى الكثيرون بينهم الطلاب والعمال ... محمد محمد حمدان ، مصطفى درويش احمد ، نمر محمد خليل ، ادوار اسكندر ، زكريا عبد العزيز ، الطالب يعقوب نجيب حسن (عمره ١٤ سنة) وسامي كرادشة (دار المعلمين) وسلامة درويش دوابة وابراهيم عبد العزيز ومحمود الخطيب (من مخيم عقبة جبر) وابراهيم محمد سليمان (من مخيم عين السلطان) وغيرهم .

وتألف وفد في اجتماع طويل لحضور اجتماع اللجان الشعبية في البيرة . والاجتماع ضم الذي شخصيات المدينة قرر رفض حلف بغداد والطلب من الحكومة سحب الجيش ....

واستمر الاضراب الذي اعلنته الجماهير حتى استقالت الحكومة . ويوم تشييع جنازة رجاء كان يوماً ارتجف فيه المستعمرون ولم يتجرأ حتى الجيش أن يتصدى المتظاهرين .

وقد اطلقت الجماهير سراح المعتقلين وبينهم ابراهيم بكر المكافح الذي قام بدور كبير في مظاهرات الهبة التي حدثت ايام انتخابات الاردن في العام الماضي .

تحقيق السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

ومظاهرة نابلس كانت تاريخية ،

ريبورتاج بقلم سهيل نصار

لم تشهد مثلها المدينة التي تقع على «جبل النار» .

المظاهرة ضمت العمال والفلاحين، وموظفي الدولة والمعلمين والعمال وكانت تهتف بسقوط الاستعمار وحلف بغداد .

لقد خفقت الرايات والاعلام الحمراء فوق المتظاهرين وارتفع الهتاف في سبيل تحقيق السلام بين الاقطار العربية وإسرائيل .

في نابلس لم يظهر الجيش . لقد اختبأ المستعمرون امام نقمة الجماهير . واستمرت المظاهرات ست ايام .

وهنا ايضاً تألفت اللجان الشعبية.

البوليس والجيش يرفضان اطلاق الرصاص

وفي عمان كان الاضراب شاملا يوم الاحد في ٥٥/١٢/١٨ . والجماهير في الشوارع كانت تهتف بسقوط المجالي وحلف بغداد . . . وارتعبت الحكومة اذ رأت الجماهير تجول متحدية ناقمة في عقر دارها لقد امرت البوليس والجيش أن يطلق الرصاص ويفرق الاحتشاد ولكن البوليس والجيش لم يمتثل للاوامر واستدعت الحكومة جيش البادية الذي دربه الوحوش البريطانيون ليكونوا وحشياً . وتسرب الليالي الجماهير تحصنت وبدأت المعركة الدامية . لم يتمكن جيش البادية من الدخول وكانت عمان ملك الجماهير طوال يوم الاحد وليله .

ويوم الاثنين تقاطرت جماهير جبال الحسين وجبال عمان واللويبدة والتاج والقلعة .... وتوحدت في مظاهرة جبارة سار فيها ٢٠ الف انسان . لقد هتف المتظاهرون بسقوط الملك حسين ودعوا إلى الجمهورية . . . وطالبوا باطلاق سراح فؤاد نصار قائد الحزب الشيوعي .

لقد اشتبك جيش البادية مع المتظاهرين وسفك الدماء الذكية ولكن ضجيج القنابل وأزيز الرصاص لم يسكت النداء ليسقط حلف بغداد ليسقط الاستعمار البريطاني .

وحين حلقت طائرة الحسين رفعت الجماهير الاعلام السوداء . لقد كانت ابلغ تعبير عن حقد الجماهير الملك والذين يقفون من ورائه .

زوجة الوزير تتحرك عواطفها

وفي جنين تظاهرت القرى المحيطة وفي ساحة الشهيد المجهول ألقيت الخطب تشجب حلف بغداد وحكومة المجالي الحالية .

وسارت الجماهير إلى بيت وزير جنين في وزارة الجبهة القومية ، فريد ارشيد ... وهناك هتفت بسقوط الوزارة وحلف بغداد ... وطالبت أن يستقيل الوزير ارشيد ويمحو العار عن البلدة ...

وأمام اصرار الجماهير خرجت زوجة الوزير ارشيد وخاطبت الجماهير بصوت تخنقه العبرات ..

«أحييكم ... واشكر فيكم وثبتكم وتضحياتكم الغالية في سبيل تحرركم ... في اعدكم بأن زوجي لن يبقى في هذه الوزارة وانه لاقرب الي أن اكون إحدى المتظاهرات من أن أكون في هذا الوضع» .

وحين وصل المتظاهرون امام بلدية جنين خطب فيهم مؤيداً كفاحهم رئيس البلدية عبد الغني سنان .

رجاء عماش

هذا الاسم الذي كتبته على صفحات المجد بالدم الطاهر المهدور طاهرا ... فتاة في السادسة عشرة من عمرها يوم أول أمس بالقدس .

هذا الاسم لم يعد إسماً لفتاة طالبة وانما أصبح رمزاً للبطولة والتضحية والجهاد .

لم تعد رجاء ابنة أمها وأبيها فقط وإنما هي ابنة كل أب وأم ، إنها ابنة الآباء والامهات جميعاً ...

إنها بنت الشعب ...

إن عناقها بالحرية وصدرها يتفجر بالدماء الزكية وجرأتها الخارقة ستظل مرسومة على القلوب ماثلة للعيون ، فخراً لنا ولتاريخنا !!

إن رجاء لم تمت ولن تموت !!!

إنها حية في كل قلب !!!

جريدة الدفاع الاردنية
٥٥/١٢/٢١

كل مدينة لها تاريخها

وفي بيت لحم وفي طولكرم وفي الخليل وفي اربد وفي أريحا سطرت الجماهير صفحات حمراء ثورية .

في أريحا صمدت الجماهير امام جيش البادية وسدت مداخل المدينة واستمرت المعركة طوال النهار ، وسقط الكثيرون . لقد حمل المتظاهرون السلاح وكانت المعركة عنيفة .

لقد نادت الجماهير بسقوط الملك الخائن ونالت درساً في الكفاح ... لقد كانت الجماهير رائعة دلت على قوتها الكامنة التي ستنتصر .

قيام اللجان الشعبية

وفي هذه المعارك ، وفي ظروف الهبة الشعبية تقدم التقدميون إلى العمل ، في المدن والقرى قامت اللجان الشعبية .

وفي ٥٥/١٢/٣٠ اجتمعت هذه اللجان الشعبية في البيرة القريبة من رام الله . وانتخبت قيادة لها من ،

حكمت المصري وعبد القادر الصالح وانور الخطيب ورشاد مسودة وعبد الله الريماوي وعبد الله نعواس وعلي الصالح وكمال ناصر وجبرا الاتقر وعيسى عقل وعبد الله جودة وامين مجبج .

وهذه القيادة هي التي دعت إلى المؤتمر الذي سيعقد في عمان تحت شعار مقاومة حلف بغداد ، انتخابات دمقراطية وإشاعة الدمقراطية .

وفي هذه الايام قال الشعب الاردني مع قاسم الشابي .

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر



احدى المظاهرات الجبارة في القدس القديمة التي أطاحت بحكومة المجالي الموالية للاستعمار



تعالي لي يابطة ...

قبل اسبوعين ارسل « فوهرر » الحيروت بيغن إلى « حكيم » الصهيونيين العموميين بيرنشتاين كتاباً اقترح فيه عليه توحيد حزبيهما ، وذلك بعد أن سمعت خطابك في الكنيست الذي أعلنت فيه ان حزبك غير موقفه من الحرب المانعة واصبح ، مثلنا ، يؤيد الحرب المانعة » .. كما قال .

ويوم الاثنين الماضي سمع بيغن، كما سمع اعضاء الكنيست الآخرين ، خطاب « كوكب » الاحدوت هعبودا ، يغال الون ، الذي ايضاً أيد الحرب المانعة ووقف من الدول العربية الموقف نفسه الذي وقفه بيغن ، بل إن الون استعمل التعابير نفسها التي يلتجيء اليها بيغن في الدعوة إلى الحرب .

فقال ، تماما كما قال بيغن من قبله : إن الحرب مع الدول العربية لم تتوقف ابدا ولذلك فليست القضية انه علينا ان نعلن حربا مانعة بل أن نقوم باعمال عسكرية لايقاف الحرب ...

وطالب يغال الون بعدم الاكتفاء بهجمات اسرائيلية على حدود الدول العربية بل القيام باعمال عسكرية في عواصم الدول العربية نفسها . ثم هتف الون : بصاحبه هز الرأس التأييدي من قبل بيغن : ثم علينا ان نفرض نظام طوارىء ؛ ثم علينا ان نشد الاحزمة ...

وعند انتهاء الجلسة توجه احد أعضاء الكنيست الى بيغن وقال له : عليك الان ان ترسل كتابا إلى يغال ألون ، كالكتاب الذي ارسلته إلى بيرنشتاين ، تدعوه فيه إلى توحيد حزبيكما .

كل هذا لا يدعو إلى الدهشة .

إن الذي يدعو الى الدهشة ان يغال الون مع قادة احدوت هعبودا الاخرين ، لا يزالون يعتبرون انفسهم « من انصار السلام الاسرائيليين » !

وحول يغال الون وسياسة حزبه يتألف الان « مثلث الغرام » التقليدي ، عشيقان لمعشوق واحد - بيغن يهتف : تعالي لي يا بطة ... وحزان المباي يهتف : « اللي ما بيجي امنك تمال لعنده » . الحيروت يجر ، واحدوت هعبودا يتجر، والمبام لا يريد ان يقطع حبل الغرام ؛ وبن غوريون يبارك ويداس بعد العدة لعقد القران والشعب ينظر بلزع ويحفظ في قلبه ، ويحفظ في قلبه إلى حين ، لانه لم ير من انسان سحبوه إلى الهاوية فلم يقاوم ، فكيف بسحب شعب إلى الهاوية ، حتى بحبل غرام مثلث ، دون مقاومة !!

مش قدها ...

صفات كثيرة تنقص الاوساط الحاكمة في بلادنا . ولكن الوقاحة لا تنقصها ، فبأي اسم يمكن ان نسمي الضجة التي اثارتها ضد مقاله الرفيق خروشتشوف عن سياستها اذا لم تكن هذه هي الوقاحة بعينها ؟

قال السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي «إن دولا استعمارية معروفة للجميع تنشد استعمال اسرائيل سلاحاً لها ضد شعوب الاقطار العربية » فقامت قيامة وزراء المباي والمبام واحدوت هعفودا . على ماذا؟! هل هناك جديد في هذا الكلام ؟ ألم تعلن حكومتكم ، صبح مساء ، انها جعلت إسرائيل « حصن الدمقراطية الغربية في الشرق الاوسط » ؟ ترجموا هذا التعبير إلى الامريكيين فيصبح كل شيء مفهوماً .

ولكن مالنا وللترجمة ، في يوم الاثنين الماضي نشر صاحب « معريب » مقالا في صحيفته ، اعترف فيه ، بكل صراحة ، بما قاله خروشتشوف عن سياسة حكام إسرائيل . وكارلبياخ ، صاحب « معاريب » ، لا يتهم بوطنيته . واليكم بعض ما جاء في مقاله المذكور :

« النتيجة ، انه اذا كان يوجد عامل من العوامل الذي تستطيع الدول (هو يقصد الغرب) الاعتماد عليه في الشرق الاوسط فهو عامل الخلاف الاسرائيلي — العربي ... فبإرادتنا او بغير ارادتنا نحن الفريق الآخر في الشرق العربي ، نحن الطريق المضاد نحن ورقة المساومة في يد الدول الكبيرة (يقصد الدول الاستعمارية) ... فنحن نستطيع ، والايام طويلة ، ان نكون الثقل المعاكس ، نستطيع ان نساعد الكبار (يقصد المستعمرين) لزيادة وطأتهم على العرب » ...

وقديماً قيل ، وشهد شاهد من اهله ... فلماذا الضجة اذن ؟

ليس ما قاله خروشتشوف هو الذي يسيء إلى إسرائيل بل ما يفعله حكام إسرائيل هو الذي يسيء اليها . هذه الحقيقة يعرفها قادة المباي ولكنهم لا يجرأون على الجهر بها لانهم « مش قدها » ، ولان الشوفينية عمت ابصارهم . ليس تسمية الناس اعماً هو ما يسيء الى سمعته بل اقترافه السرقة .

(جهينة)

بيوت على وشك الانهيار تهدد حياة ٨ عائلات

ممثلو العائلات يعلنون اضراب جلوس في البلدية فتأتي الشرطة لتوفر لهم « مأوى » في السجن

تل أبيب — أعلن ممثلو ثماني عائلات اضراب جلوس في مكاتب البلدية بيافا ، احتجاجاً على تهاون البلدية بحياتهم المهددة بالخطر ازاء توقع هبوط البيوت التي يسكنونها . وبدلا من الاهتمام بهم استدعى المسؤولون الشرطة التي اعتقلت هؤلاء المواطنين وزجتهم في السجن ٢٤ ساعة وأرغمتهم على اعطاء بصماتهم .

وتسكن هذه العائلات في الكرنتينا التابعة لكنيسة الروم الارثوذكس في يافا . وكان مهندسو البلدية قد أعلنوا أن البيوت التي تقطنها هذه العائلات مهددة بالسقوط .

ومع معرفة المسؤولين في البلدية ان أرباب هذه العائلات عاطلون عن العمل منذ مدة طويلة فقد اقترحوا عليهم ٢٠٠-٦٠٠ ليرة فقط لايجاد مساكن لهم . ولما طالب ممثلو هذه العائلات أن يعفوا من دفع اجور للغير في حالة ايجاد مكان لهم رفض المسؤولون .

وقد سقط فعلا جزء من سقف أحد هذه البيوت مهدداً بخطر الموت سكانه ، الذين توجهوا على الفور إلى الشرطة التي « حظرت » عليهم النوم فيه (واين ينامون ؟)

ولما توجهوا إلى البلدية كان الجواب واحداً : « ليس البلدية امكانية لمساعدتكم » وان « الامر يتعلق برئيس الكنيسة » وهكذا

ولكن هذه العائلات واصلت نضالها ولما حضرت إلى البلدية حصلت « جائزة » واعتقالهم وزجهم في السجن ٢٤ ساعة .

ومع هذا أعلنت العائلات المذكورة انها ستواصل نضالها إلى ان تلبي مطالبها .

مرضى السل يزيدون من ٧ الى ١٥ ألفاً

القدس — اعلن رئيس جمعية مكافحة السل ، فلوبسكي ، ان عدد المصابين بالسل قد ارتفع من ٧ الاف في سنة ١٩٤٩ إلى ١٥ الفا الآن .

وذكر ايضاً ان عدد اسرة المرضى في مستشفيات السل كان ، قبل ثلاث سنوات ، الفي سرير بينما عدد الاسرة الآن ١٥٠٠ سرير فقط .

مستخدمو « البنك القومي لاسرائيل »

يحرزون نجاحاً في نضالهم لزيادة اجورهم

القدس — بفضل النضال الذي شنه مستخدمو « البنك القومي لاسرائيل » احرز هؤلاء المستخدمون نجاحاً هاماً بزيادة اجورهم .

لقد شن هؤلاء المستخدمون نضالا مستمرا مطالبين ادارة البنك باعطائهم هبة لمرة واحدة تعدل راتب شهري لكل عامل . وقد عقد المستخدمون اجتماعاً عاماً واعلنوا اضراباً انذارياً .

وكانت ادارة البنك ابدت استعدادها لدفع مبلغ زهيد فرفض ذلك ، واستمروا في نضالهم حتى اضطرت ادارة البنك إلى الموافقة على اعطائهم هبة لمرة واحدة تعدل ٧٥ بالمئة من الراتب الشهري لكل عامل .

ويذكر القراء ان وزير المالية الباقي اشكول ، كان طلب إلى ادارة البنك ان لا تعطي مستخدمي البنك اي زيادة .

ويطالب مستخدمو البنك لجنتهم الآن ان تنفذ وعدها بقيادة نضالهم من اجل زيادة الاجور بشكل عام .

اهمال الحكومة في نزع الالغام يؤدي الى حادث جديد

مقتل شاب في عرابة في الحادث الثالث في الاسابيع الاخيرة

عرابة - انفجرت قنبلة في الشاب محمد موسى بدارنة بينما كان يسير في الارض الواقعة في شمالي القرية فأودت بحياته .

هذه هي الحادثة الثالثة من نوعها في الاسابيع الاخيرة .

فقد انفجر لغم في اراضي سخنين أصاب الاخوين سعيد ابراهيم منصور وحسين ابراهيم منصور بجراح بليغة (من جراء ذلك قطعت أيدي حسين ابراهيم منصور) ...

وانفجر لغم في شمالي قرية دير حنا أدى إلى إصابة حسين عبد الله دوخي واخيه ابراهيم بجراح في أيديهما وارجلهما وعمر الاول تسع سنوات وعمر الثاني ١٢ سنة .

إن تكرار هذه الحوادث يدل على تهاون فظ في أرواح المواطنين واستهتار بشع في حياتهم .

والحوادث الاخيرة سبقتها مآسي عديدة في هذه المنطقة لم تحرك الحكومة ولم تدفعها إلى القيام بواجبها فتزيل الالغام والمتفجرات المبثوثة في هذه المنطقة الآهلة بالسكان .

لقد صدق ممثل الحزب الشيوعي الذي أبن الضحية محمد موسى بدارنة ان الحكومة ترفض نزع الالغام لانها تريد ان تجرد الاهالي من اراضيهم ولهذا دعا الى تشديد الكفاح في سبيل الغاء قرار اعلان اراضي الشاغور منطقة مغلقة والى تشديد الكفاح لازالة الالغام .

ان القرية كلها سارت في جنازة الضحية وبذلك عبرت عن استنكارها لاهمال الحكومة البشع .

لتصن الحكومة ارواح المواطنين

منطق مدير زريبة لا مدرسة

عرابة — في مدرسة القرية هناك ٤٠٠ طالب وطالبة « يتلقون العلم » !

ولكن اهمال لجنة المعارف (العسكرية) قد وصل الذروة . فهل يعقل ان تكون هناك مدرسة فيها هذا العدد الكبير من الطلاب والطالبات بدون مراحيض !!

وحين استنكر الطلاب هذا الوضع وبدأوا يوقعون على عريضة يطالبون فيها ببناء مراحيض غضب المدير (وسكرتير لجنة المعارف) وقال للطلاب : الموجودة المراحيض في بيوتكم !!؟

هذا المدير المحترم صورة طبق الاصل من حكام اسرائيل الذين يدعون انهم يعملون كل ما في وسعهم « لتحسين ظروف » الاقلية العربية بينما هدفهم تشديد الاضطهاد القومي وافقار الجماهير وكبتها وتشريدها وارجاعها الى الوراء .

ان لم تكن هناك مراحيض في بعض بيوت القرية فهل يعني هذا ان المدرسة يجب ان لا يكون فيها مراحيض !

منطق مدير زريبة لا مدرسة !

عاطلون عن العمل يتظاهرون

كفار سابا — اكثر من مئة عامل عاطل عن العمل ، يرافقهم مستخدمو مكتب العمل ، ساروا في مظاهرة إلى مجلس عمال البلدة فلم يجدوا السكرتير هناك ، فواصلوا سيرهم إلى المجلس المحلي لمقابلة رئيسه ولكنهم لم يجدوه هناك أيضاً ، وانما وجدوا عدداً من الشرطة تقف على باب المجلس وتمنع منهم الوصول إلى المسؤولين .

وخرج سكرتير المجلس المحلي واعلن للعاطلين عن العمل أنه سيتكلم تلفونيا مع الرئيس ويعلمهم جوابه . وكان جواب حضرته أنه لا يعرف أن وضع العمال قاسي !! وهنا صرح أحد موظفي مكتب العمل : هو (الرئيس) لا يرى العمال إلا وهم يعملون أما أنا فأراهم في كل يوم لا يعملون !

وقد اقترح على العمال العاطلين في البلدة ويبلغ عددهم نحو ٣٠٠ عامل ١٠ أمكنة عمل فقط ...

العمال سيواصلون نضالهم إلى أن يوفر العمل لهم .

قريباً انتخابات لجنة عمال الرفينري

الحزب الشيوعي يقترح على المبام تقديم قائمة مرشحين مشتركة

حيفا — لمراسلنا — علمت ان انتخابات لجنة عمال مصانع التكرير (الرفينري) هنا ستجري قريباً وان سكرتارية فرع الحزب الشيوعي بحيفا قد توجهت برسالة إلى سكرتارية فرع المبام تقترح فيها عليه ان ترشح قائمة من اعضاء الحزبين تخوض الانتخابات .

وذكرت الرسالة ان لجنة عمال مصانع التكرير تتألف ، منذ سنوات ، من اعضاء الحزبين ، واء على الرغم من عدم موافقة المبام في حالات متشابهة ، على اقتراحات الحزب الشيوعي بتقديم قوائم مرشحين مشتركة في عدد من المصانع ، فالحزب الشيوعي يرى من واجبه التوجه الى المبام بهذا الاقتراح .

وبينت رسالة الحزب الشيوعي ان عدم تقديم قوائم مشتركة من الشيوعيين والمبام ، قد ادى في اماكن عمل كثيرة الى احتفاظ المباي باللجان او بالحصول على لجان جديدة .

التضييق على عمال المجيدل

الناصرة — قابل وفد كبير من العمال ممثل وزارة العمل الاحتجاج على نية مكتب العمل رفض تسجيلهم بحجة أنهم فوق السن القانوني (أي ٥٠ سنة) .

وقد عرض الوفد مظلمته واوضح ان رفض تسجيلهم يعني حرمانهم من الايام القليلة التي يعملون فيها باجور الطوارىء وبالتالي يعني القضاء عليهم .

وأعرب الوفد ان هؤلاء العمال يعولون عائلات كبيرة يقدر عدد افرادها بـ ٤٠٠ انسان وحرمانهم من العمل يهدد عائلاتهم

وذكر الوفد ان هؤلاء العمال من لاجئي المجيدل القرية من الناصرة الذين أجلوا عن قريتهم رغماً عن ارادتهم منذ قيام الدولة وهم إذا نفذ القرار يخسرون وسيلة معيشتهم .

واقترح الوفد على ممثل وزارة العمل اما أن يسجلهم مكتب العمل واما أن تعاد أراضيهم .

ولكن ممثل الوزارة أصر على أن « القانون » (!) يمنع تسجيل الكبار في السن والقانون هو القانون .

حفلة اتحاد النساء

الناصرة - اقامت منظمة النساء الدمقراطيات حفلة للعضوات واطفالهن بمناسبة عيد رأس السنة .

وقد افتتحت سكرتيرة الاتحاد سميرة خوري الحفلة بكلمة استعرضت فيها انجازات الشعوب عام ١٩٥٥ ودعت النساء لمضاعفة الكفاح في سبيل توطيد السلام العالمي والسلام في الشرق الاوسط .

وتخللت الحفلة الاناشيد . وفي نهايتها وزعت الهدايا على الاطفال .

نضال الفلاحين العرب بتأييد القوى الدمقراطية

سيفشل مؤامرة المناطق المغلقة لسلب اراضيهم وتشريدهم

لم يمض أكثر من شهر على تأليف اللجنة الوزارية لبحث شؤون الحكم العسكري وإمكانية تقليصه ، ولما تنته من أعمالها وتقدم توصياتها بعد ، حتى جاء قرار الحاكم العسكري للجليل باعلان أكثر من (٢٠٠) ألف دونم من أراضي الفلاحين العرب في الجليل مناطق مغلقة لمنع أصحابها من الوصول اليها واستغلالها .

لا يحتاج الانسان إلى كثير من التفكير أو السياسة ليقتنع بان إعلان المناطق المغلقة الجديدة لا علاقة له بالامن الذي تزعمه الحكومة ، وان هدفه الوحيد هو سلب أراضي الفلاحين العرب وسد سبل العيش أمامهم لافقارهم وتشريدهم من أوطانهم . إن نظرة بسيطة على الاراضي المزمع سلبها تظهر أهمية هذه الاراضي بالنسبة لمعيشة وحياة أصحابها وتكشف القناع عن مدى اللؤم والشوفينية التي تردت إليها الرجعية الحاكمة . فهذه المنطقة تشمل جميع الاراضي والمراعي والجبال والمحاجر والينابيع والبساتين الواقعة بين الطريق العام الممتد من مجد الكروم - البعنة - نحف - الرامة حتى كفر عنان . وبين الطريق العام الممتد من ميعار - سخنين - عرابة - دير حنا - المغار حتى مجدل طبريا ، وتدخل ضمن هذه المنطقة بساتين وادي سلامة وأراضي عرب السواعد ومحاجر البعنة ونحف وجبل الكمانة وجبل حزور وأراضي الربضية الخصبة ، كما تشمل أيضا الاراضي الزراعية والمراعي الواقعة في منطقتي الجرمق وترشيحا ومعليا .

لا أريد أن أشرح تفاصيل الاضرار التي ستحل بالسكان العرب إذا نفذت هذه المؤامرة ، لانها ليست أضراراً كبيرة فحسب بل إنها مؤامرة تهدد كيان الفلاحين العرب ومستقبلهم . فهذه الاجراءات التعسفية تحرم حوالي ٣٥ ألف إنسان من مورد رزقهم الوحيد وتهددهم بالجوع والحرمان والتشرد ، إنها إجراءات إستبدادية تفضح سياسة رئيس الحكومة بن غوريون الرامية إلى تشريد المواطنين العرب في هذه المنطقة تحت شعار تهويد الجليل الذي رفعه في مناسبات عديدة .

والقضية بالنسبة لاصحاب هذه الاراضي هي قضية بقاء أو رحيل فاما المحافظة على أراضيهم واستثمارها وهذا يعني البقاء واما خسارة هذه الاراضي ومعناه الرحيل والتشرد من وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم .

وهذه المؤامرة هي جزء لا يتجزأ

بقلم لطفي زريق

من سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة تجاه المواطنين العرب ، خدمة لمشاريع المستعمرين الامريكيين والبريطانيين القائمة على خلق الاسباب التي تعرقل التفاهم العربي الاسرائيلي حتى يتسنى لهم استعباد الشرق الاوسط ومواصلة استغلال أقطاره جميعاً .

ومن المعروف أن الاقلية العربية في البلاد هي جسر السلام بين إسرائيل والدول العربية وكل اضطهاد ضد السكان العرب مهما كان نوعه يزعزع هذا الجسر ويحطمه ، وهنا تبرز الاهمية البالغة للنضال من أجل أخوة الجماهير الشعبية اليهودية والعربية لافشال مؤامرات المستعمرين وأعوانهم وتحقيق السلام بين إسرائيل والاقطار العربية .

والقضية ليست قضية الـ ٣٥ ألف نسمة الذين يتضررون ، إنها قضية الاقلية العربية ، بل أوسع من ذلك انها قضية جميع أنصار الدمقراطية وأخوة الشعبين في البلاد ، إنها ناقوس خطر ينذر كل شخص يحب الدمقراطية ويريد المحافظة عليها ، فالحرية والدمقراطية لا تتجزءان ، فكل حادثة اضطهاد قومي هي اعتداء صارخ على الحريات الدمقراطية وتوجه نحو الفاشية . لقد حذر حزبنا الشيوعي وما زال يحذر من مغبة هذه السياسة الشوفينية ونتائجها الوخيمة على الشعب داعيا جميع أنصار الدمقراطية والسلام إلى الوقوف سداً منيعاً أمام الاعتداء على الحريات الدمقراطية وأمام خطر الفاشية الذي أخذ يطل بقرنه على أثر فشل سياسة بن غوريون المرتبطة بعجلة مثيري الحروب المستعمرين .

وليست هذه المرة الاولى التي تحاول الحكومة سلب أراضي الفلاحين العرب ، فمن طريق المناطق المغلقة منع لاجئو شعب وميعار وصفوريا من الرجوع إلى قراهم ، وباسم « الانشاء والتعمير » استولت الحكومة على مليون و٢٠٠ الف دونم من أراضي القرويين العرب ، وبحجة « التطوير » حاولت الاستيلاء على أراضي البطوف التي شن أصحابها نضالا مثابراً ضد محاولات الاستيلاء عليها وفي مقدمتهم أهالي كفر مندا الذين اضطروا الحكومة على التراجع وبقوا في قريتهم ، ومن الواضح انه ليس هنالك من سبيل امام الفلاحين المهددة اراضيهم بالسلب سوى سبيل النضال المثابر للمحافظة على أراضيهم ، السبيل الذي سلكه أهالي كفر مندا ، للاستمرار باستثمار أراضيهم وعدم الخروج منها .

ونضال الفلاحين العرب من أجل الدفاع عن أراضيهم سيلقى تأييد عشرات الالوف من إخوانهم العمال والفلاحين اليهود الذين يتطلعون مثلهم إلى حياة استقرار وسلام ، كما سيلاقون تأييد كل القوى الدمقراطية في إسرائيل وفي مقدمتها حزب الاخوة والسلام الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وفي هذه المعركة أيضا سيعرف الفلاحون والكادحون عامة من هم أصدقاؤهم ومن هم أعداؤهم .

إن نضال الفلاحين ونجاحهم في هذا النضال يتطلب توحيد صفوفهم بعدم السماح للخونة والمأجورين بعرقلة هذا النضال ، إنه يتطلب عزل هؤلاء الخونة وإبطال سمومهم من الشعب . وقد أثبت المخاتير ومن ورائهم نواب المباي العرب أنهم خونة لشعبهم لا يتورعون من بيع كرامتهم وكرامة شعبهم بحفنة من الفضة أو بابتسامة من الحاكم العسكري الذي ينفذ هذه المؤامرات .

إن إفشال هذه المؤامرة يتطلب عقد الاجتماعات العامة وإقامة اللجان الشعبية في كل قرية وتنظيم الوفود الاحتجاجية للسلطات والكنيست وكتله البرلمانية والصحف . كما يتطلب عقد مؤتمر يمثل القرى المتضررة تشترك فيه جميع الهيئات والمنظمات الدمقراطية في الناحية العربية ، كلجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية ولجنة الفلاحين العرب الجليلية التي انبثقت عن مؤتمر الفلاحين يوم ٢٠/١٠/١٩٥٥ وتشترك فيه أيضاً المجالس البلدية والمحلية في الناصرة وشفاعمرو وكفر ياسيف والرامة ... الخ .

فانظار الجماهير العربية تتجه نحو هذه المنظمات لتقول كلمتها وترفع صوتها الرأي العام الاسرائيلي والعالمي .

ان الخبرة التاريخية تدل ان الفلاحين يستطيعون المحافظة على اراضيهم اذا اخذوا قضيتهم بايديهم وداقعوا عنها حتى النهاية . فنضال اهالي البعنة ودير الاسد الجاري ، واجتماعاتهم الشعبية الاخيرة وتحديهم الارهاب والضغط وعدم تنازلهم عن محاجرهم واراضيهم ونضال اهالي سخنين ودير حنا واستمرارهم باستثمار اراضيهم ورفض عرب السواعد الرحيل عن بيوتهم ومراعيهم على الرغم من كل الارهاب والتخويف واحتجاجات قرى الرامه وعرابة والمغار المتكررة واستنكارهم لهذه الاجراءات تشير وتؤكد ان الفلاحين قد اخذوا قضيتهم بايديهم وسيدافعون عنها حتى الانتصار ، وسيكون الانتصار حليفهم .

الائتلاف البلدي يسير على سياسة فصل العمال

الناصرة — قررت اللجنة الصحية في مجلس بلدية الناصرة ، بمعارضة العضو الشيوعي ، فصل عاملي التنظيفات حسن ابو الحاج واحمد نصار. واحمد نصار عامل قديم مضى عليه في العمل ٢٠ سنة . وحجة أعضاء الائتلاف ، ضائقة الميزانية ، لقد أظهر توفيق زياد العضو الشيوعي بالارقام ، بهتان هذه الحجة . ولكن أعضاء الائتلاف مضوا في اصرارهم . وكانوا يريدون فصل خمسة عمال لولا موقف توفيق زياد الصامد .

ومن المؤسف أن سهيل الكنج عضو البلدية الآن قد أيد فصل العاملين بينما هو نفسه كان بين الذين فصلتهم بلدية الناصرة أيام اضراب العمال والموظفين الكبير عام ١٩٥٢ .

إن الكتلة الشيوعية ستقاوم هذا القرار في المجلس حين عرضه وستعارض كل قرار بالفصل . أزمة المجلس المالية يمكن أن تحل إذا وقف الائتلاف مع الجماهير وطالب الحكومة بالاعانات وبادر إلى تنفيذ مشاريع انشائية ضرورية .

لجنة فرعية لبحث قضية اعتداء الشرطة على توفيق زياد

القدس — ألفت لجنة الداخلية في الكنيست لجنة فرعية لبحث قضية اعتداء الشرطة على عضو المجلس البلدي في الناصرة الرفيق توفيق زياد .

وواجب اللجنة الفرعية هو أن تبحث وأن تقرر فيما إذا كان البحث القضائي الذي تقوم به الشرطة الآن يشمل جميع تفاصيل القضية وهل سيكون هناك ، بعد ذلك ، ضرورة لاجراء بحث اضافي آخر في لجنة الداخلية .

وكذلك عهد إلى اللجنة الفرعية أن تبحث فيما إذا كانت القضية المقامة على توفيق زياد « رهن القضاء » بالنسبة إلى اتهامه هو ضد الشرطة !

وقد انتخبت اللجنة الفرعية رغم محاولات قسم من اعضاء المباي في لجنة الداخلية لحذف القضية كلها من جدول البحث .

محاضرة في وادي النسناس

بمناسبة ميلاد ستالين الـ ٧٦

حيفا — أمّ جمهور غفير من سكان وادي النسناس بحيفا دعوة حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي واستمعوا إلى المحاضرة القيمة التي القاها إميل توما في قاعة الحركة بمناسبة ميلاد ستالين الـ ٧٦ .

وقد استعرض إميل توما في محاضرته نجاحات السياسة السوفياتية السلمية ونتائج الجولة الآسيوية التي قام بها زعيما الاتحاد السوفياتي الرفيقان بلغانين وخروشتشوف واهمية المساعدات السوفياتية .

كما شجب التحريض الذي تقوم به الفئات الرجعية في إسرائيل على الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية .

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم سوفياتي نال اعجاب الحضور .

لماذا؟

محمد السوري من الناصرة مضت عليه سنوات وهو يعمل في حيفا في صيد السمك . صباح الاثنين الماضي ذهب ليجدد تصريحه فرفض موظف التصاريح طبعاً باوامر الحاكم العسكري .

وأصر محمد السوري على اخذ تصريحه . فحرمانه من التصريح يعني حرمانه من وسائل الحياة ... يعني الجوع . ورفض الخروج من المكتب بدون تصريح فجاء البوليس واعتقله .

وعندما خرج من السجن عاد وهدد باعلان إضراب جلوس فاعطوه تصريحاً لمدة ١١ يوماً .

من صندوق البريد

يجب ان لا نجوع

« ابلغ من العمر ٦٨ سنة وليس لي اي مصدر أعيش من دخله . اولادي نزحوا من البلاد عام ١٩٤٨ . انا مصاب بداء العصبي المزمن واسكن في مطبخ قديم لا تدخله الشمس . ورغم هذا الوضع فالقيم على املاك الغائبين يطالبني باجرة هذا المطبخ . ولاني لم اتمكن من الدفع خصمت موظفة الشؤون الاجتماعية جا كلين الايجار (اربع ليرات) من المخصصات التي تعطيني اياها دائرة الشؤون الاجتماعية شهرياً .

وهكذا اصبح راتبي الشهري ست ليرات . ان طفلا رضيعا لا يستطيع ان يكتفي بمثل هذا المبلغ شهريا .

لقد حرمتنا الدائرة من الملابس الشتوية « والبطانيات »

والسؤال هو اين تذهب ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية واين تذهب اموال اوقاف المسلمين ؟

أن الوزارة مسؤولة عنا ، ويجب ان لا تتركنا نجوع !

حسن علي ابو رقبة
شارع ١٤٧ رقم ١١
العجمي يافا

مرة جديدة يسحب تصريحه

« منذ اكثر من عام لم احصل على عمل من مكتب العمل وطوال هذه المدة وأنا اطالب بتصريح . لقد بلغت « النقاط » التي سجلتها في مكتب العمل ٧٠ نقطة .

وفي أيلول ١٩٥٥ حصلت على دور من مكتب العمل وعملت مدة شهر وبعد ذلك سحب تصريحي .

لقد قال لي سكرتير مكتب العمل في الطيبة عبد الله كرمية : ان الحاكم العسكري لايريد اعطائك تصريحاً !!

فإلى متى هذا التصرف الشاذ والتلاعب بحياة الناس .

محمد عواد مصاروة

تهديد ووقاحة !

يمنا — لاسباب فنية تأجل الاجتماع الشعبي الذي كان فرع الحزب الشيوعي هنا قد دعا إلى عقده يوم الخميس الماضي .

ولكن في اليوم الذي كان مزمعاً عقد الاجتماع فيه تجولت الشرطة في القرية ناشرة جواً من الارهاب وسائلة الناس عن مكان الاجتماع وموعده .

ثم اتصلت الشرطة بعضو مجلس عمال القرية من الكتلة الشيوعية نسيم الياهو ، وسألته عن مكان الاجتماع وموعد عقده . ومع ان الاجتماع كان قد اجل فقد أجابهم بانه لا يتوجب عليه اعلامهم وهنا طلب اليه شاويش الشرطة ان عليه ابلاغ مركز البوليس تلفونياً !! عن موعد الاجتماع (اما وقاحة !) ولكن الرفيق نسيم افهمهم انه لن يقوم بذلك لا تلفونياً ولا بغيره . اما العمال فسيعرفون موعد الاجتماع عن طريق صحيفتهم الشيوعية .

بلدية تل ابيب يافا تتراجع

امام ضغط أضراب مستخدميها

تل ابيب — انهى ٢٥٠٠ مستخدم في بلدية المدينة هنا اضرابهم الذي اعلنوه احتجاجاً على رفض ادارة البلدية الاعتراف بمنظمتهم ممثلة وحيدة لعمال البلدية مع انها تضم أكثر من ٩٠ بالمئة منهم .

وبضغط الاضراب اضطرت ادارة البلدية الى التراجع وقبلت مطالب العمال

وقبل زعماء المباي في مجلس عمال تل ابيب يافا بوساطة الوسيط الحكومي وارتهم في لجنة تضم ممثلي النقابة الكبيرة والنقابة الصفراء الحيروتية بحكون واجبها « تمهيد السبيل الى اقامة منظمة واحدة »

وفد الفلاحين العرب يقابل لجنة الكنيست الاقتصادية

ويستنكر المحاولة الجديدة لسلب مئتي الف دونم من الفلاحين العرب

القدس — استنكر وفد لجنة الفلاحين الذي قابل لجنة الكنيست الاقتصادية محاولة الحكومة سلب ٢٠٠ الف دونم من اراضي الفلاحين العرب في الجليل باعلانها منطقة مغلقة واوضح ان هذا الاجراء الحكومي لا علاقة له بالأمن وهو يهدف الى تشريد الاقلية العربية ... وطالب بالغاء هذا الاجراء .

وكان الوفد قد تألف من سكرتارية لجنة الفلاحين (التي انبثقت عن مؤتمر الفلاحين في الناصرة) — عبد المجيد الزعبي واعطفي زريق وانيس عوض ونصري المر وموسى بصل وفريد سليمان فريد . وقد توحد هذا الوفد مع وفد مزارعين جاء من المثلث لمقابلة لجنة الكنيست الاقتصادية .

وقد تمت المقابلة يوم الاربعاء في ٥٦/١/٤ في دار الكنيست وحضرها خانوخي رئيس القسم العربي في وزارة الزراعه وادار ممثل دائرة الجمارك وفايتسمان ممثل وزارة المالية .

وشرح الوفد الصعوبات التي تواجه المزارعين العرب وازمتهم الاقتصادية الخانقة التي تفاقمت نتيجة الجفاف في الموسم الماضي وبين اهمال وزارة الزراعة التي ترفض عمليا مساعدتهم . وقد شرح الوفد شكل الانتاج المتأخر الذي لا يعود ايضاً إلى اهمال الحكومة .

واظهر الوفد سياسة التمييز التي تسير عليها الحكومة وبرهن على ذلك بالارقام . فمن مبلغ السبعة ملايين ليرة التي خصصتها الحكومة لمساعدة المناطق المصابة بالجفاف دفعت الحكومة ١٣٠ الف ليرة لمساعدة المزارعين الذين نكبوا بالجفاف .

وبعد أن عالج الوفد قضية اسعار الدخان طالب باعطاء الفلاحين قروض) زراعية لمدة ثلاث سنوات وبتعديل اسعار الدخان ليتلاءم مع الكلفة (حوالي ليرتين) وبمشاريع مياه تؤمن للقرويين حاجاتهم من مياه الشرب وتؤمن الماء ايضاً لمواشيهم .

وحاول خانوخي مدير دائرة الزراعة (القسم العربي) ان يتهرب من المسؤولية وان يضع سبب ازمة الفلاحين على الفلاحين انفسهم ولكنه لم يتوفق . وحين قال خانوخي ان الفلاحين يرفضون القروض ابتسم اعضاء الوفد لان الحقيقة التي يعرفها الجميع هي ان الحكومة تعرض هذه القروض في شباط واذار حين لا يحتاجها الفلاحون وهي قروض موسمية يجب ان تعطى في تشرين الثاني .

واعترف خانوخي ان الزيتون لم يثمر ابدا ثم اعلن ان الوزارة قد تقرض اصحابه ١٢٥ الف ليرة ولكنه لا يعرف متى سيتم الصرف .

ومن الغريب ان فايتسمان ممثل وزارة المالية رغم اعترافه ان الحكومة منحت شركات الدخان ٦٠٠ الف ليرة لشراء دخان المزارعين . استكثر سعر الدخان الحالي (ليرة) الذي يطالب الفلاحون بزيادته زيادة جوهرية

اما ادار ممثل الجمارك فقد هدد بانه سيخفض مساحة الدونمات التي ستزرع بالدخان .

لقد وضع الوفد قضية المزارعين امام لجنة الكنيست الاقتصادية ولكن اللجنة لن تأخذ خطوات حاسمة ما لم يثابر الفلاحون في كفاحهم .

شددوا الكفاح

القدس — سينتصر كفاح الفلاحين إذا استمر وتضاعف ، وستتراجع الحكومة عن قرارها بجعل ال ٢٠٠ الف دونم من أراضي الجليل منطقة مغلقة

هذا ما تفوهت به عناصر قريبة من الحكومة الحالية .

ولكن الشرط الاساسي لتراجع الحكومة هو صمود الفلاحين وتشديد كفاحهم في سبيل أرضهم .

الحكم على متظاهرين ضد إقامة الجيش النازي بالسجن

المحكمة المركزية توافق على طلب محاميهم وتقرر اخراجهم بالكفالة حتى النظر في الاستئناف

حيفا — لمراسلنا الخاص — في الوقت الذي احتل فيه الفا ضابط وجندي نازي مراكزهم في المانيا الغربية ، وبينما الدكتور كستنر (المباي) الذي ثبت تعاونه مع النازيين يسير حراً طليقاً بحماية الحكومة والشرطة ، اصدرت حاكمة الصلح هنا ، السيدة شترا كمان ، قراراً استبدادياً بسجن عشرة متهمين « بجريمة » التظاهر ضد اقامة الجيش النازي ، مدة ٢٥ يوماً ..

وعلى أثر صدور القرار ، كبلت الشرطة ، بالقوة ، المتهمين المحكوم عليهم واستاقتهم إلى السجن حيث زجتهم في غرفة واحدة وعزلتهم عن السجناء وارادت أن تخرجهم إلى العمل ولكنها عادت وتراجعت امام رفضهم ذلك .

وقد قدم محامي المتهمين حنا نقارة استئنافاً إلى المحكمة المركزية وطلب إلى الحاكمة ستراكمان تحرير المتهمين إلى أن ينظر في الاستئناف ولكنها رفضت . وقدم المحامي طلباً إلى رئيس المحكمة المركزية القاضي ازولاي بذلك فأحال الطلب إلى النائب العام في المنطقة فرفض الطلب . وحيال هذا عقدت المحكمة جلسة طارئة لها بحثت فيها الامر وقررت إخلاء سبيل المحكوم عليهم بالكفالة حتى النظر في الاستئناف .

في المحكمة

وكل الذين حضروا جلسة اعطاء القرار يوم الثلاثاء الماضي ، أدركوا مدى الفظاظة التي قابلت بها الحاكمة المتهمين ومحاميهم . بالصراخ والتهديد حاولت ايقافهم عن الكلام وبالاسئلة الاستفزازية أرادت تشويه سمعتهم . لقد بدا استغراب جميع الحضور ، وبينهم الصحفيون ، من اسلوب الحاكمة هذا .

وعلى الرغم من ذلك فقد وقف المتهمون واحداً اثر واحد والقوا بيانات شخصية كانت مؤثرة وقوية .

وكانت كلمة أحد المتهمين بالايديش مؤثرة جداً إذ قال ، بام عيني رأيتهم كيف قتلوا امي . أنا نفسي مريض مما لاقيته من عذاب . لي أولاد صغار لا أريد لهم أن يقاسوا مثل ما قاسيت . اني ، باسمهم ، سأناضل بكل قوتي ضد الجزارين الهتلريين . لو استطاع الجزارون الهتلريون تنفيذ نواياهم لما كانت هنا ، لا الحاكمة ولا الشرطة .

وقالت متهمة أخرى ، ام لطفل لم يتجاوز الشهر من عمره ، كل اقربائي قتلوا بأيدي النازيين ولا أريد لابني أن يلقى ما لقيه هؤلاء .

وقال المتهم الثالث ، انه ارسلت إلى معسكر الاعتقال لمدة ٤ سنوات ، وقدمت إلى محكمة لتظاهري ضد النازيين . اني اقسمت أن لا ادخر وسعاً في مقاومة أعداء الانسانية .

ووقف ضابط سابق في الجيش الاسرائيلي قائلا ، كنت ضابطا في حرب التحرر . نعم لقد اشتركت في المظاهرة معبراً عن نقمتي على الجيش الجرمني وعلى مقيميه .

وارادت الحاكمة أن تستفز الشاب فريد فرح الذي قال لقد تظاهرت لأن الجيش النازي قتل عائلات اصدقائي وجيراني ولأن هذا الجيش خطر لا على الشعب اليهودي فحسب بل وعدو لكل الشعوب . الحاكمة - (صراخ) وأين كنت في حوادث سنة ١٩٣٦ ؟ فريد (بهدوء) كان عمري إذ ذاك ٣ سنوات وكنت في البيت مع امي .

حملة الحزب المالية بمبلغ ٥٠ ألف ليرة

قررت سكرتارية الحزب الشيوعي الاسرائيلي تقسيم مبلغ الحملة والمدة التي ستجمع فيها التبرعات للحملة المالية إلى ٣ أقسام .

القسم الاول ومدته حتى ٥٦/١/٣١ ويجب أن تصل التبرعات خلاله الى ٣٠ ألف ليرة .

القسم الثاني ومدته حتى ٥٦/٢/٢٩ ويجب ان تصل التبرعات خلاله الى مبلغ ٤٥ ألف ليرة

القسم الثالث ومدته حتى ٥٦/٣/١٥ ويجب ان تصل التبرعات خلاله الى مبلغ ٥٠ ألف ليرة

هذا وقد وصل ما جمع حتى مساء أمس الخميس إلى ٦٠٢٦ ليرة و٣٥٠ بروطة ، ٢٤،١ بالمئة من حصة القسم الاول (٢٥ ألف ليرة) . وقفت منطقة السهل في طليعة مناطق الحزب اذ وصلت إلى ٣٩،٥ ٪ من حصتها . ووصلت مناطق كل من تل أبيب - يافا الى ٢٩ بالمئة والقدس الى ٢٨،٥ بالمئة والجليل الشرقي إلى ٢٨،٣ بالمئة وحيفا الى ١٦،٥ بالمئة والجنوب الى ١٤،٩ بالمئة والناصرة الى ٨،٨ بالمئة والجنود الى ٣،٨ بالمئة .

عمال كفر ياسيف والرامة والبعنة والرينة وطرعان والناصرة

يحيون مؤتمر الهستدروت ويطلبون دخول المنظمة بعضوية كاملة

حيفا — مكتب الاتحاد — من طرعان والرينة ومن الرامة وكفر ياسيف ومن احياء الناصرة ، يرسل العمال برقيات التحية لمؤتمر الهستدروت الثامن الذي سيعقد في حيفا في ١٧-١-٥٥ ويطالبون بفتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي وادخاله الى هذه المنظمة ومكاتب العمل بعضوية كاملة .

ورغبة العمال العرب الاجماعية في دخول الهستدروت وتوحيد الطبقة العاملة ظهرت بوضوح في اجتماع عقده العمال في البعنة دعا اليه موظف النقابات المهنية في منطقة عكا .

لقد دعا الموظف عمال السوليل بونه ولكن جميع عمال البعنة حضروا الاجتماع الذي عقد في قريتهم يوم الاربعاء في ٥٦/١/٤ .

لقد طالب المجتمعون بان تفتح ابواب الهستدروت ليدخلها العمال العرب بعضوية كاملة كما استنكروا حرمانهم حتى اليوم من عضوية النقابات المهنية وطالبوا باقامة لجنة نقابية منتخبة في القرية .

وفي نهاية الاجتماع قرر العمال ارسال تحيتهم إلى مؤتمر الهستدروت وإرسال وفد عنهم يوم إنعقاد المؤتمر لرفع مطالبهم .

وكالة «متا» للانباء تنشر اقتراحات

ي. حلمي لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي

تل أبيب — نشرت الصحف الاسرائيلية نبأ أوردته وكالة الانباء «متا» أن راديو بخارست في اذاعته بالايديش قد اذاع نص مذكرة يوسف حلمي ، سكرتير حركة السلام المصرية وعضو مجلس السلام العالمي التي دعا فيها إلى عقد مؤتمر تشترك فيه إسرائيل والدول العربية ودول مؤتمر باندونغ والدول الاربع الكبرى بغية تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي سلمياً .

وجدير بالذكر أن صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي (قول هعام والاتحاد) كانت قد نشرت نص مذكرة المحامي يوسف حلمي على صفحاتها الاولى لدى وصولها . أما صحيفة المبام ، عل همشمار فنشرت المذكرة بعد اسبوعين من ذلك ونشرت إلى جانبها مقالا أعلنت فيه عدم موافقتها على المذكرة . أما صحيفة احدوت هعفودا فلم تنشر المذكرة واكتفت بنشر مقال ضد النداء وشوهته واخفت عن قارئها اقتراحات يوسف حلمي .

[redacted] (بقية)

الاشتراكية والشيوعية» . لقد جاء في الانباء ان الصحف الرجعية الفرنسية صدرت ثاني يوم الانتخابات ، باطارات سوداء ، تنعى فيها نظام اسيادها . إننا ننصح صحف الاستعمار والرأسمال في جميع أنحاء العالم الرأسمالي ، وفي بلادنا ايضا ، أن تحذو حذو زميلاتها الفرنسيات . وبالحقيقة كان عليها ان تصدر باطارات سوداء من يوم ٨ نوفمبر سنة ١٩١٧ ، ثاني يوم ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في الاتحاد السوفياتي . فدافع هذه الثورة التي حلت زغاريد عرس الحرية لكل الانسانية نمت إلى العالم كله أيضاً ، نظام القرن التاسع عشر ، قرن الاستغلال واستعباد الشعوب . إننا نحيي ، من صميم قلوب شعبنا المعذب ، رفاقنا الفرنسيين على انتصارهم الكبير . وفي وجه مزيفي الاشتراكية ، من مباميين وامثالهم في بلادنا ، نهتف ، اولائك اخواني فجئني بمثلهم إذا جمعتنا ، يا مباي ، المجامع !

ومن يستطيع ان يكبح جماح الحزب الشيوعي الايطالي الان ؟ — هكذا كتبت الصحف الرجعية الايطالية ، في التعليق على نتائج الانتخابات الفرنسية ، معلنة ان فزعاً عميقاً قد عشش في قلوب اعوان الاستعمار الامريكي في ايطاليا . بدون لف أو دوران ، إن انتصار الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات البرلمانية الفرنسية ، بعد انتصار الحزب الشيوعي الايطالي في الانتخابات البرلمانية الايطالية ، قد كشف من جديد للمستعمرين ولمنظمي الحروب ، وخصوصاً للمستعمرين الامريكيين الذين توهموا ان دولارهم قادر على كل شيء ، ان هؤلاء المستعمرين أصبحوا كميتة الثور ، لا شرقاً كسبوا ولا غرباً حافظوا عليه... الشرق يركلهم باقدامه والغرب يئد تحت اقدامهم ، مشاريعهم الحربية في الشرق تتحطم تحت ضربات حركات التحرر القومي التي يقودها الشيوعيون ، ومشاريعهم الحربية في الغرب تتحطم تحت ضربات حركات السلام والتحرر الاجتماعي التي يقودها الشيوعيون . فماذا يكون مصير حلف الاطلسي ؟ يتساءل دالس ... ومشاريع احياء العسكرية الالمانية ؟ ونوري السعيد يبكي ، اذا كنتم لا تستطيعون ان تحموا انفسكم ، في عقر دياركم ! يا أسيادي ، فكيف تستطيعون ان تحموني في العراق البعيد ؟ حتى الكلب يتشاطر على عتبة بابه ! وبن غوريون... وا امريكاه..

فلم يلق القائد البلشفي العريق ، الرفيق بلغانين ، الكلام على عواهنه عندما قال إنه يعتقد ان عام ١٩٥٦ سيأتي بنجاحات جديدة للشعوب في كفاحها من اجل الحرية وصون السلام . اقرأ المكتوب من عنوانه ، من انتصار الحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق ، وقل على مشاريع الحرب واستعباد الشعوب السلام..

مما لا شك فيه أن المستعمرين ومثيري الحروب لن ينزلوا ، لا في فرنسا ولا في بلادنا ، عن خشبة المسرح السياسي بارادتهم . وانتصارات الشعوب ستزيدهم شراسة واستبياساً . وهم سيواصلون عدوانهم ومؤامراتهم الدموية . وذلك يتطلب منا تشديد النضال وتشديد وحدة الصفوف . إن المعركة معهم حاسمة . ولذلك ستكون عنيفة . غير اننا ندخلها في جو يتميز « بالفزع في امريكا وبالفرحة في الجزائر» . إننا ندخلها متفائلين في تحدي ، لا فقط ، «من يستطيع أن يكبح جماح الحزب الشيوعي الايطالي» بل ، من يستطيع ذلك مع شقيقه في بلادنا ايضاً !!

والذي لا يريد أن ينزل عن خشبة المسرح السياسي بارادته ينزل عنها بارادة الشعوب .

الكنيست تواصل (بقية)

واضاف حزان المبامي زاعماً ان الاسلحة التشيكوسلوفاكية موجهة ضد إسرائيل وان سياسة الاتحاد السوفياتي بتأييدها مصر قد تؤدي إلى نشوب حرب صغيرة في المنطقة .

وادعى حزان أيضاً أن إسرائيل واعمالها العسكرية ليست اداة في أيدي المستعمرين للضغط على الدول العربية .

إميل حبيبي (مقاطعاً) حتى كارليباخ في معاريف يقول أن إسرائيل اداة في أيدي المستعمرين .

فلنسكا (مقاطعة) أكثرية الجمهور الاسرائيلي تعارض « عملية طبريا » وضمنهم أعضاء حزبك .

سنه (مقاطعاً) في جريدتك عل همشمار اليوم مقال يبدي التحفظ من «عملية طبريا» .

وكان قد تكلم في النقاش أيضاً يغال آلون من أحدوت هعفودا فدعا علناً إلى الحرب وحرض على الاتحاد السوفياتي وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقال ، مرة علينا أن نطعن العدو من الخلف ومرة ثانية مهاجمته في مراكزه على ارضه ويجب عدم استبعاد إخراجه من قواعده العدوانية .

فلنسكا (مقاطعة) إنك تتنافس مع بيغن .

يغال آلون - أتمنى لعبد الناصر أن يكون الحزب الشيوعي المصري كالحزب الشيوعي الاسرائيلي . أما للحزب الشيوعي الاسرائيلي فلن أتمنى له مصير الحزب الشيوعي المصري .

سنه (مقاطعاً) لكليهما مصير واحد . فكلاهما سيكونان في الحكم في بلديهما .

نهاية « جمعية »

اشرف عليها اتحاد عمال اسرائيل

الطيرة — في منتصف الشهر الماضي اعلن ان « جمعية تصريف المحصولات الزراعية في الطيرة » قد صفت اعمالها بموجب امر من مسجل الجمعيات التعاونية نشر في الجريدة الرسمية تحت رقم ٤٥٤ .

ولهذه « الجمعية » قصة ففي سنة ١٩٥١ قام موظفو شعبة شؤون العامل العربي في الهستدروت بالاشراف على تأسيس هذه « الجمعية » التي وضعت تحت رئاسة سكرتير اتحاد عمال اسرائيل ا رفيق النجيب (ابله)

وعملت « الجمعية » أكثر من سنة وباعت معظم خضار القرية وربحت ارباحاً كبيرة من « القومسيون » ثم تعطلت اعمالها على اثر شائعات تناقلت اخبار اختفاء الارباح مع قسم من رأس المال (٤١١) . وطالب اعضاء «الجمعية» وعددهم ٧٠ شخصاً بمحاسبة رئيس « الجمعية » وزمرته يعقوب كوهين والير ن يعقوب . ولكن طلبهم رفض .

وتحاول قسم شؤون العامل العربي الآن « لف طابق » الجمعية وتسليم نصف قيمة الاسهم فقط .

هذه هي قصة واحدة من «الجمعيات» التي يشرف عليها رجال شؤون العامل العربي !!

ليلغ الحكم العسكري (بقية)

القوى الدمقراطية اليهودية - العربية .

وقال ، أريد أن أؤكد لكم أن هذه المؤامرة لن تنجح في المستقبل أيضاً ، ولن يترك أي مواطن عربي أرضه وبلاده .

وأورد توفيق طوبي في كلمته مختلف الحقائق الدامغة التي تدحض ما تدعيه الاوساط الحاكمة من ان الحكم العسكري مفروض لضرورات الامن ، وقال ، إنهم يدعون ان الحكم العسكري مفروض بسبب ان الاقلية العربية تؤلف طابوراً خامساً . هذا ادعاء فاشستي يسيء إلى أمن بلادنا ويوهم الراي العام ان إسرائيل لن تستطيع أن تعيش بسلام في وسط الشعوب العربية . إننا نقول ، إن الاقلية العربية ليست طابوراً خامساً بل الجسر الطبيعي للسلام بين إسرائيل والاقطار العربية . وسياسة دمقراطية ، تتبع تجاه الاقلية العربية هي في خدمة كبيرة لقضية السلام التي هي أغلى قضية .

وأورد توفيق طوبي من الحقائق ما يثبت أن الحكم العسكري مفروض عملياً لا على مناطق معينة من البلاد بل على العرب في إسرائيل . فالجماهير اليهودية تستطيع ، مثلا ، أن تدخل إلى ترشيحا بدون تصريح تنقل بينما لا يسمح للعرب بذلك . وفي الباصات يطلب المراقبون العسكريون من العرب فقط ابراز تصاريح تنقلهم . إن هذه المعاملة تسيء إلى الكرامة القومية وإلى الاخوة اليهودية - العربية .

وتحدث توفيق طوبي عن المحاكم العسكرية التي لا تتقيد بأي قانون وتفرض أشد الغرامات على مواطنين أبرياء بتهمة السفر دون تصريح . وذكر حادث العامل ابرهيم همام من قرية طمرة الذي أمره الحاكم العسكري باثبات الوجود مرتين في قرية شفاعمرو المجاورة ، التي تبعد ١٠ كيلومترات عن طمرة ، مرتين في اليوم الساعة السادسة صباحاً والسادسة مساء ومنعه من المبيت في شفاعمرو بينما لا توجد مواصلات بين القريتين .

واستنكر توفيق طوبي سياسة نهب أراضي القرويين العرب التي تنفذها الحكومة بواسطة الحكام العسكريين .

والحكومة تواصل هذه السياسة ، فقد أصدرت أمراً أعلنت فيه مساحة من الارض الزراعية ، لعدة قرى عربية ، تبلغ أكثر من ٢٠٠ الف دونم منطقة مقفلة ومنعت القرويين أصحابها من الوصول اليها تمهيداً لمصادرتها .

وانتهى توفيق طوبي من بيانه معلناً أن أمن البلاد يتطلب ، لا الحكم العسكري بل الغاءه وحالاً . إن الحكم العسكري يسيء إلى الامن وإلى السلام وهو إهانة لكرامة الانسان ويعرقل الاخوة اليهودية - العربية . تستطيع الجماهير العربية أن تكون عاملا إنشائياً في إحراز السلام المنشود مع الاقطار العربية إذا توقفت سياسة الاضطهاد القومي . إننا نطالب ، في سبيل الامن والسلام والاخوة ، من لجنة الحكم العسكري ، أن تنصح الحكومة بالغاء الحكم العسكري .

وجواباً على سؤال حول رأي الحزب الشيوعي في تخفيف قيود الحكم العسكري او في تقليص مساحته أجاب الرفيق ماير فلنر ، إن القضية بالنسبة إلينا مبدئية ونحن نرى أن مصلحة بلادنا تتطلب إلغاء الحكم العسكري إلغاء تاماً ، وبالطبع إن تخفيفه أو تقليصه أحسن من بقائه كما هو الان ولكن هذا لن يحل المشكلة خصوصاً وانه ربما يكون « التقليص » المزعوم ، كالغائه عن مدينة الناصرة وإبقائه على منطقة الناصرة ، لمضرة الاهالي لا لفائدتهم .

وقال الرفيق ماير فلنر في حديثه إن كل مواطن دمقراطي يهودي يرى في قيام الحكم العسكري على الاقلية العربية وصمة عار على سمعة إسرائيل ، إن مصلحة أمن إسرائيل وسلامتها ، إن مصلحة الاخوة اليهودية - العربية تتطلب إزالة هذه الوصمة وإلغاء الحكم العسكري وتأمين المساواة التامة للمواطنين العرب .

وقال إميل حبيبي ، لقد رأت الجماهير العربية في تأليف لجنة الحكم العسكري بادرة خير وان الحكومة بدأت ، أخيراً ، تفكر في هذه القضية المؤلمة . فالجماهير العربية نظرت نظرة جدية إلى لجنتكم . ولكن يظهر أن الحكومة ، التي ألفت هذه اللجنة ، تستخف بها وباعمالها . فبعد تأليف اللجنة ، بدلا من أن تخفف وطأة الحكم العسكري ، زادت وطأته . تشددت في قيود التنقل وقطع التصاريح وواصلت سياسة نهب الاراضي .

إننا نقول لكم إن الحكم العسكري كان يجب أن يلغى منذ وقت طويل . ولكن إذا كان هناك وقت ملائم لذلك فهو الآن . الغاء الحكم العسكري الان يكون بادرة عملية وجدية من ناحية الحكومة تساعد على السلام وعلى تخفيف حدة التوتر .

وفهمنا أن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ستصدر في القريب العاجل مذكرتها إلى لجنة الحكم العسكري في شكل كراس باللغتين العبرية والعربية .

شطريت يتهرب مرة اخرى من تقديم جوابه

على عدوان البوليس والزعران على اجتماع الرملة

القدس — اسبوع ثان يمر ، ووزير الشرطة ، شطريت يتهرب من تقديم رده في الكنيست على الحقائق التي أوردتها الكتلة الشيوعية في طلبها أن تدرج في جدول ابحاث الكنيست قضية اعتداء الشرطة واوباش الحيروت وزعران الماي على اجتماع الرملة الذي دعا اليه الحزب الشيوعي وكان سيتكلم فيه النائب صموئيل ميكونس .

ويذكر القراء ، مما نشرناه في السابق ، ان رئاسة الكنيست كانت وافقت على ادراج القضية في جدول البحث قبل اسبوع ولكن حينما جاء دور النائبة الشيوعية استر فلنسكا لالقاء كلمتها تهرب وزير الشرطة من ذلك بالوعد بأنه سيقدم رده في الاسبوع التالي .

وإزاء هذا توجهت الكتلة الشيوعية إلى رئاسة الكنيست مرة ثانية برسالة مستعجلة طالبة إدراج قضية العدوان السافل في جدول ابحاث الكنيست . ولكن رئاسة الكنيست أخرت اعطاء جوابها حتى يوم الاربعاء الماضي . وفي ذلك اليوم أبلغ سكرتير الكنيست عضو الكتلة الشيوعية الرفيقة فلنسكا ، ان رئاسة الكنيست لاتستطيع أن تفرض على الوزير تقديم بيان إلى الكنيست . ولهذا تأجل بحث هذه القضية حتى الاسبوع القادم .

ان تهرب وزير الشرطة ، شطريت ، من الاجابة على اقتراح الكتلة الشيوعية بحث القضية في الكنيست ، يثبت شدة الاستنكار الذي لقي به المواطنون العدوان السافل في كل مكان .

محامي للمراجعات القانونية

وبدون مقابل

كل يوم أحد في الساعة السابعة مساء في دار الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يافا — العجمي

شارع ٦٠ رقم ٥٧

روضة الاطفال

التابعة لمنظمة النساء الدمقراطيات

في وادي النسناس

تفتح أبوابها

صباح يوم الاربعاء ٥٥/١/١١

سجلوا أطفالكم

شجعوا روضة أبناء الكادحين

وزير الداخلية كان سيزور الناصرة

فأجل زيارته ثم عاد وألغاها بالمرة !!

الناصرة - ألغى وزير الداخلية بار يهودا ، زيارته إلى الناصرة ومجلسها البلدي بعد ان كان مقرراً ان يزورها أمس الخميس .

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة قد وزع منشوراً على السكان جاء فيه ، « والسيد بار يهودا هو من حزب أحدوت هعفودا الذي ينتسب إليه الحاكم العسكري الاول في الناصرة اليشع حولس ، وهو ، وحزبه ، يدعي انه اشتراكي ، لا رأسمالي ، وانه أممي ، لا شوفاني متعصب ضد العرب ، فقولوا « ايها الناصريون إذا لم تكن رأسمالياً كسلفك روكاح الصهيوني العمومي فخفض الضرائب وسهل حياة العاملين بتوفير العمل للعاطلين ومساواة أجور العامل العربي باجور العامل اليهودي . »

« وإذا لم تكن شوفانياً فاصدر الهويات للذين لايحملونها ، والغ المواد العنصرية من قانون الجنسية وإذا كنت دمقراطياً فلماذا توافق ، أنت وحزبك ، على بقاء الحكم العسكري ونظام التصاريح وعلى نهب الاراضي .

وبعد ساعة من توزيع المنشور أعلن ان الوزير اجل زيارته ساعة واحدة ! ثم أعلن أنه ألغاها نهائياً !!

مؤتمر الشبيبة العاملة العربية

لبحث قضايا الشبيبة العاملة العربية والخطوات التي يجب اتخاذها لادخالها إلى منظمة «النوعر عوفيد»

سيعقد يوم الاحد ١٨-١-٥٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في

حيفا شارع مار يوحنا ٣٩

الشبيبة العاملة في جميع المدن والقرى مدعوة لحضور هذا المؤتمر الهام

لجنتنا المبادرة للشبيبة العاملة

حيفا والناصرة

الاتحاد

جريدة سياسية [illegible]

[illegible] توفيق طوبي

[illegible] حيفا

[illegible] تلفون ٥٥٩١

[illegible]